ثنائي البلبل والوردة

في الادب التركي القديم،

من خلال غزليات الشاعر؛

"فضولي"

أعداد

محمد لطفي عوض ابراهيم

قسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة،

جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

ثنائي البلبل والوردة في الادب التركي القديم، من خلال غزليات الشاعر؛ "فضولي"

محمد لطفي عوض ابراهيم

قسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني: dr.lotfyawad71@gmail.com

الملخص:

فضولي (١٤٩٤م – ١٥٦٣م) هو أحد أشهر الشعراء الأتراك في القرن السادس عشر. عرف فضولي برقة اللفظ وقوة العاطفة وصار شعره عنواناً لرقي الأدب التركي وتطوره حتي لقب بأمير الشعر التركي القديم. وُلد فضولي في مدينة كربلاء العراقية وألف نحو خمسة عشر عملاً فنياً باللغات؛ التركية والفارسية والعربية. أما أشهر أعمال فضولي فهي ديوانه والذي يضم جميع أشعاره التي كتبها باللغة التركية القديمة (العثمانية). ويُعد البلبل والوردة من أشهر صور العشق الخيالية في الأدب التركي، فالبلبل يكون غالباً مثالاً للعاشق ورمزاً له والوردة تكون غالباً مثالاً للحبيبة ورمزاً لها، وكلاهما معاً يكونان عنواناً لقصص العشق وأيقونة للفن والجمال. ولقد أولي فضولي أهمية خاصة للوردة والبلبل لاسيما في قسم الغزليات من ديوانه وهو موضع بحثنا، حيث سنشرح ونحلل الأبيات الشعرية التي تناولت البلبل والوردة ونستخرج الاستعارات والتشبيهات والصور البلاغية المتعلقة بكل منهما. وسنلقي الضوء علي الأبيات التي تناولت "البلبل" بشكل منفصل عن الوردة، ثم الأبيات التي تناولت "الوردة" بشكل منفصل عن البلبل، ثم نتناول الأبيات الشعرية التي جمعت بين البلبل والوردة، وسنقوم بترتيب هذه الابيات حسب الصور البلاغية التي وردت

في اطارها. وأخيراً سنوجز ما تم استخراجه من تشبيهات واستعارات وصور تمثيلية خاصة للشاعر فضولي، سواءً عن البلبل او عن الوردة وعن ثنائي الوردة والبلبل معاً.

الكلمات المفتاحية : ديوان فضولي، الوردة، البلبل، الادب التركي القديم، غزليات فضولي، الشعر الديواني.

The dichotomy of the bulbul and the rose in Ottoman literature, through the ghazals of the poet; "Fuzuli"

Mohamed Lotfy Awad İbrahim
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: dr.lotfyawad71@gmail.com

Abstract:
Fuzuli (1494 AD - 1563 AD) is one of the most famous Turkish poets of the 16th century. Fuzuli was known for his delicacy and the power of emotion, and his poetry became the epitome of the development and progression of Turkish literature. He is called the Prince of Turkish poetry. Fuzuli was born in Karbala, Iraq. He authored about fifteen literary works in the languages; Turkish, Persian and Arabic. One of the most famous works is "Turkish Divan" which includes all his poems that he wrote by the old Turkish language (Ottoman Turkish).
The bulbul and the rose are the most famous imaginative images of love in Turkish literature, as the bulbul is often an example of the lover and a symbol of him, and the rose is often an example and a symbol of the beloved, while both of them together are often the title of love stories and an icon of art and beauty. Fuzuli has given special importance to the rose and the bulbul, especially in the ghazals section of his "Turkish Divan", which is the subject of our research. We will explain and analyze the poetic verses that dealt with the bulbul and the rose, and extract metaphors, similes, and rhetorical images related to each of them. We will shed light on the verses that dealt with "bulbul" separately from the rose, then the verses that deal with "the rose" separately from the bulbul, and then

we will deal with the poetic verses that combined the bulbul and the rose. We will arrange these verses according to the rhetorical images presented in their frame. Finally, we will summarize what has been extracted from the similes and metaphors of the poet Fuzuli, whether about the bulbul or the rose or both the rose and the bulbul together.

Keywords: Fuzuli, Divan of Fuzuli, Rose, Bulbul, Ottoman literature.

(المقدمة)

"الأدب التركي القديم" هو الإنتاج الأدبي للأتراك الذي نشأ في كنف الدولة العثمانية منذ نهايات القرن الثالث عشر وبلغ عصره الذهبي خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر بالتزامن مع مرحلة اتساع وتعاظم الدولة العثمانية ثم بدأ يُصاب بالوهن والضعف خلال القرن الثامن عشر وصار يتراجع خلال القرن التاسع عشر مفسحاً المجال للتيارات الأدبية الحديثة التي انتقلت الي الأتراك مع انفتاح الدولة العثمانية علي فرنسا ودول اوروبا.

ويُعد فضولي (١٤٩٤م-١٥٦٣م) أحد أبرز شعراء الأدب التركي في القرن السادس عشر. وقد عُرف فضولي برقة اللفظ ورهافة الحس وقوة العاطفة وصار شعره عنواناً لرقي الأدب التركي وتطوره حتي لقب بأمير الشعر التركي القديم. ولد محمد بن سليمان المعروف بفضولي البغدادي في العراق ومات ودفن في مدينة كربلاء وكتب العديد من الأعمال الأدبية باللغات؛ التركية والفارسية والعربية من أشهرها ديوانه الذي يضم جملة اشعاره التي كتبها باللغة التركية.[1]

امّا فن الغزل فهو أشهر أنماط الشعر عند الأتراك وهو عبارة عن عدد محدد من الأبيات الشعرية يتراوح غالباً من؛ خمسة الي تسعة أبيات، تكون منظومة بوزن واحد وعلي قافية واحدة. وينفرد البيت الأول من الغزل والذي يسمي "مطلع" بتقفيه الشطر الأول أيضاً الي جانب الشطر الثاني، وفي البيت الأخير من الغزل والذي يسمي "مخلص" يذكر الشاعر لقبه أو الإسم المستعار الذي اختاره لنفسه. ويتناول الغزل غالباً موضوعات مثل؛ العشق والجمال والصهباء. هذا ويضم ديوان فضولي ثلاثمائة واثنتي غزلية ستكون موضع تطبيق هذا البحث.

يُعد الغزل من أحب أنماط الشعر عند فضولي لأنه أحفل ما يكون برقاق المعاني. وقد تأثر فضولي بالأسلوب الصوفي في أشعاره وتضمنت

[1] Halûk İPEKTEN, ***Fuzûlî Hayatı Sanatı Eserleri***, Akçağ Yayınları, Ankara 1991, s. 6

بعض غزلياته معاني تجمع بين العشق الإنساني والعشق الإلهي. وقد خلص الدكتور حسين مجيب المصري في كتابه؛ "فضولي البغدادي، أمير الشعر التركي القديم" الي ان؛ فضولي لم يكن صوفياً في الحقيقة وإنما تغني بالحب الإنساني في أرق معانيه وأجمل أحلامه مصطنعاً طريقة شعراء عصره في التعبير بلغة كثيرة الرمز يعسر التمييز بها بين العشق الإلهي وغير الإلهي.[٢]

موضوع بحثنا هو البلبل والوردة وهما أشهر صور العشق الخيالية في الأدب التركي وقد أولي لهما فضولي أهمية خاصة في أشعاره لاسيما في قسم الغزل. استخدم فضولي كلمتي؛ البلبل والوردة بشكل ثنائي متلازم في أبياته، كما استخدم كلاً منهما بشكل منفصل عن الأخر في أبيات اخري. ويهدف هذا البحث الي إلقاء الضوء علي الأبيات التي ورد فيها ذكر البلبل والوردة بالشرح والتحليل، واستخراج التشبيهات والصور البلاغية الخاصة بالوردة والبلبل والتعرف علي كيفية توظيف الشاعر لكل منهما.

وقد رأيت ان الفائدة تكتمل عند كتابة الأبيات الشعرية بحروف النسخ الخاصة بنصوص اللغة العثمانية التي تعرف باسم؛ "Transkripsiyon Harfleri" الي جانب كتابتها بالحروف العثمانية كما وردت في ديوان الشاعر. بالاضافة الي ذلك فقد أُخرجت الاوزان العروضية لكل بيت مع تقطيعه عروضياً حتي يسهل فهمه وتذوق ايقاعه الموسيقي.

وفي هذا البحث سنلقي الضوء **(اولا)** علي الأبيات التي تناولت "البلبل" بشكل منفصل عن الوردة ونلقي الضوء **(ثانيا)** علي الأبيات التي جمعت بين البلبل والوردة، مع ترتيبها حسب الصور البلاغية، ثم نلقي الضوء **(ثالثا)** علي الأبيات التي تناولت "الوردة" بشكل منفصل عن البلبل، مع ترتيبها حسب الصور التشبيهية والاستعارية. وأخيراً، في **"نتائج البحث"**، سنعرض ما تم التوصل اليه من تشبيهات واستعارات وصور تمثيلية عن البلبل والوردة. وبالله التوفيق

---

[٢] د.حسين مجيب المصري، ***فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم***، دار الفكرة للطبع والنشر, ١٩٦٧، ص ٢١

(اولا) البلبل في غزليات فضولي

البلبل او "bülbül" كما يعرف في اللغة التركية، هو طائر من فصيلة الهدهديات، صغير الجسم، سريع الحركة، كثير الألحان، يسكن البساتين ويظهر في أيام الربيع. ويُعرف البلبل بتغريده الجميل ويضرب به المثل – سواء في اللغة العربية او التركية - بحسن الصوت. وللبلبل اسماء اخري في العربية والتركية هي؛ العندليب "andelib" والهَزار "hezar" و "mürg-i çemen" او طائر الروض.

لم يستخدم فضولي كلمة "بلبل/bülbül" او ما يماثلها في بيت من غزلياته دون ان يذكر في البيت نفسه كلمة "وردة/gül" او ما يماثلها مثل كلمة "برعمة/ gonca" او ما يتعلق بهما مثل؛ "حديقة الورد/ gülzar" او ما يشتق منهما مثل؛ "وردي/ gül-gûn" و "اوراق الوردة/gül-berg"، وذلك باستثناء البيت الآتي؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

بلبل جان اوج استغناي حسنك طائري طائر دل پرتو شمع رخك پروانه سي	**Bülbül**-i cân evc-i istiğnâ-yi hüsnün tâ’iri Tâ’ir-i dil pertev-i şem-i ruhun pervânesi (G.298/2)

[١] بلبل الروح طائر يطير في اعلي مراتب جمالك حيث مرتبة الاستغناء عن كل شئ. وطائر القلب، فراشة تطير حول نور شمعة وجهك.

وقد شبه الشاعر الروح بالبلبل العاشق للوردة وشبه القلب بالفراشة التي تعشق نور الشمعة وتطير حولها. ورغم انه لم يذكر كلمة الوردة صراحة فإن ذِكر البلبل يكفي لاستدعاء الذهن للوردة والاشارة الي قصة العشق المعروفة بينهما.

وبالاضافة للمعني السابق نلاحظ بان البيت يحمل معني صوفياً، حيث يرمز البلبل الي الصوفي العاشق ويعد الاستغناء من المقامات المعروفة في

التصوف. وقد أشار الشاعر في الشطر الأول الي قصة البلبل مع الوردة ووظفها بشكل رمزي صوفي. وفي الشطر الثاني أشار الي قصة "الفراشة والشمعة" وهي ايضا ثاني اشهر صور العشق في الأدب التركي بعد "الوردة والبلبل". ويعتقد الأدباء بان الفراشة عاشقة للشمعة واما المتصوفون فيعتقدون بان الفراشة تدور حول نار الشمعة طلبا للقرب الإلهي وان احتراقها في النار يمثل أعلي مراتب التصوف والتي يسمونها بمرحلة "الفناء في الله".

ولعل البيت التالي من الغزل نفسه يعزز المعني الصوفي الذي قصده الشاعر.

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ٠ ـ	ـ ـ ٠ ـ	ـ ـ ٠ ـ	ـ ٠ ـ	ـ ٠ ـ ـ	ـ ٠ ـ ـ ـ	ـ ٠ ـ ـ ـ	ـ ٠ ـ ـ ـ

كوكلمي قالمش خيال مردم چشمن وطن

شكر كيم مردم نشين اولمش بو غم ويرانه سي

Gönlümü kılmış hayâl-i merdüm-i çeşmin vatan

Şükr kim merdüm-nişin olmuş bu gam virânesi

(G.298/3)

[٢] خيال بؤبؤ عينها اتخذ من قلبي وطناً. احمدُ الله ان صارت خرابة الاسي هذه مكانا معموراً.

مردم جشم: تعني انسان العين او بؤبؤ العين اي النقطة السوداء في وسط العين. وقد شبه الشاعر بؤبؤ عين الحبيبة بالنقطة السوداء الموجودة في وسط القلب والتي تعرف بمهجة القلب او سويداء القلب وهي تمثل عند الصوفية أعلي مراتب الإدراك.

وفي البيت التالي ذكر الشاعر كلمة "بلبل/bülbül" في الشطر الأول، لكن ثمة اختلاف بين نسخ الديوان حول كلمة "كل/gül" الموجودة في الشطر الثاني، حيث كُتبت في احدي النسخ؛ "كون/gün" بمعني "يوم" وكُتبت في نسخ اخري؛ "كل/gül" بمعني "وردة". ولا شك ان القراءة الأخيرة هي الأفضل والأنسب نظراً لجمال وروعة المعني؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

صانمه كه بلبل آچر اوچماغه بال وپرني كل ياقوب آني صاورمش كوكه خاكسترني	Sanma ki **bülbül** açar uçmağa bâl ü perini **Gül** yakıp anı savurmuş göğe hâkisterini (G.295/1)

[٣] لا تحسبن البلبل بسط جناحيه من اجل الطيران، فلقد احرقتهما الوردة ونثرت تراب جسدهما في الهواء.

لقد شبه الشاعر الوردة بالمحرقة وشبه جناحي البلبل اللذين يرفرفان حولها بتراب الجسد المحروق الذي أُلقي به في الهواء.

(ثانيا) ثنائي البلبل والوردة في غزليات فضولي

وقد استخدم فضولي كلمتي؛ البلبل والوردة معا في البيت الواحد في عدد من الأبيات. وفي البيت التالي يشبه الشاعر حبيبته بالوردة ويشبه نفسه بالبلبل ويقول إن حبيبته تستمتع بعذابه مثلما تستمتع الوردة بنواح البلبل وبكائه؛

Fâilâtün – ˙ – –	Fâilâtün – ˙ – –	Fâilâtün – ˙ – –	Fâilün – ˙ –	فاعلن –˙–	فاعلاتن ––˙–	فاعلاتن ––˙–	فاعلاتن ––˙–
Nâle vü zârın Fuzûlî hoş gelir ol **gül-ruha** Açılır gül gönlü **bülbül** nâle vü zâr eylegeç (G.51/7)				ناله وزارم فضولي خوش كلور اول كلرخه آچيلور كل كوكلي بلبل ناله و زار ايله كچ			
[٤] يا فضولي، ان تلك الحبيبة ذات الخدين الورديين تستمتع ببكائي ونواحي. اذ كلما بكي البلبل وناح انشرح للوردة صدرٌ.							

والبلابل تصيح وتنوح للورود في الأسحار اي قبيل طلوع الفجر وهو ذات الوقت الذي يتأوه فيه الشاعر وهو يكتب كلماته الحزينه التي تدمي القلوب. ويدعي فضولي في البيت التالي بان البلابل تلحن أشعاره؛

Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙
Seher **bülbüller** efgânı değil bî hûde **gül-şende** Fuzûlî nâle-i dil-sûzuna âheng tutmuşlar (G.69/7)				سحر بلبللر أفغاني دكل بيهوده كلشنده فضولي نالهٔ دلسوزينه آهنك دوتمشلر			
[٥] إن صياح البلابل ونواحها بالأسحار في حديقة الورد ليس سدي. لقد لحنت البلابل آهات فضولي التي تحرق القلوب.							

ويري الشاعر نفسَه أفضل من أي بلبل في أي حديقة، كما يري بان بكاءه ونواحه أشد أثراً من بكاء اي بلبل ونواحه. وفي البيت التالي قدم الشاعر هذا المعني بأسلوب الإستفهام التقريري؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ
قنغي كلشن بلبلك ديرلر فضولي سن كيمي قنغي بلبل ناله سي فرياد وافغانكجه وار				Kangı **gül-şen bülbülün** derler Fuzûlî sen kimi Kangı **bülbül** nâlesi feryâd ü efgânınca var (G.73/6)			

[٦] يا فضولي، اي من بلابل حدائق الورد يمكن ان يكون لك مثيلا!؟. واي بكاء ونواح للبلابل يمكن ان يكون لبكائك ونواحك شبيها!؟

ويمتدح الشاعر نفسه أمام الوردة مفضلاً نفسه علي البلبل ومشدداً علي أنه أكثر عشقاً للوردة من البلبل وقد إعتبر الشاعرُ البلبلَ غريماً له في العشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ
اهل تمكينم بني بكزتمه اي كل بلبله درده يوق صبري آنك هر لحظه بيك فريادي وار				Ehl-i temkînim beni benzetme ey **gül bülbüle** Derde yok sabrı anın her lâhza bin feryâdı var (G.75/4)			

[٧] أنا صبور ومتمكن أيتها الوردة فلا تشبهيني بالبلبل. إن البلبل لا صبر له علي الألم بل يصرخ في كل لحظة ألف مرة.

وقد برع الشاعر في إبراز التضاد وحسن التعليل حين أفاد بأنه يوجد صراخ ولا يوجد صبر. كما افاد فضولي في هذا البيت بانه أشد عشقا للوردة من البلبل الا انه صبور تجاه آلام العشق وانه متمكن في التعبير عن عشقه.

واذا كان البلبل رمزاً للعاشق عند الأدباء فان فضولي عاب علي البلبل ضعف عشقه وساق دليلا علي ذلك قائلاً بان آهات البلبل لا تحرق الاغصان ولا تحرق اعواد الاقفاص؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

مسكن اي بلبل سكا كه شاه كلدر كه قفس نيچه عاشقسن كه آهندن طوتشمز خار وخس	Mesken ey **bülbül** sana geh **şah-i güldür** geh kafes Nice âşıksın ki âhından tutuşmaz hâr ü has (G.125/1)

[٨] ايها البلبل سواء كنت فوق غصن الوردة او كنت داخل القفص. كيف تكون عاشقا ولا تشتعل اعواد الاغصان واعواد الاقفاص من آهاتك**!؟**

لقد شبه الشاعر آهات البلبل العاشق بالنيران وسأل البلبلَ متعجباً مستنكراً؛ كيف تكون عاشقاً ولا تحترق الأغصان ولا أعواد الأقفاص من لهيب آهاتك**!؟** ويستنتج من ذلك بأن عشق البلبل محدود وآهاته ليست كافية للإحراق. ولقد أراد الشاعر من ذلك، الثناء علي نفسه بطريقة غير مباشرة، فهو كبلبل عاشق نواح إلا ان آهاته تفوق آهات البلبل قوة وتأثيراً.

لاشك أن الوردة وغصنها هما أحب وأغلي شئ بالنسبة للبلبل الا ان البلبل معتاد بطبعه علي الحرية واي قيد أو قفص سيؤلمه طبعاً حتي وان كان من أغصان الورد؛

مفعولُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلن	fâilün	Mefâîlü	Fâilâtü	Mefûlü
٠––	٠–٠–	٠––٠	–٠–	– ٠ –	٠ – – ٠	– ٠ – ٠	– – ٠

هر قيد اولورسه محض بلادر كه بلبله كر شاخ كلدن اولسه كدورت ويرر قفس	Her kayd olursa mahz-i belâdır ki **bülbüle** Ger **şâh-i gülden** olsa küdûret verir kafes (G.127 /5)

[٩] اي قيد يصير، سيكون محض بلاء بالنسبة للبلبل. حتي وان كان القيد قفصاً من أغصان الورد فسيسبب له الألم.

ويتضمن البيت معني آخر صوفياً، فالبلبل هو رمز الصوفي العاشق والمقصود بالقيد هو الحياة الدنيا ومهما كان هذا القيد جميلاً فهو بلا شك مصدر بلاء وموضع ألم بالنسبة للعاشق.

ويتأثر البلبل العاشق كثيراً بحال الوردة فاذا كانت الوردة في حالة حداد، اي غير متفتحة، يصير البلبل تعيساً متشائماً وأبكم كالغراب؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
––٠–	––٠–	––٠–	–٠–	– ٠ –	– ٠ – –	– ٠ – –	– ٠ – –

روزكارين تيره بختن قره نطقن لعل ايدوب ماتم كل بلبلي زاغ ايله يكسان ايلمش	Rüzgârın tîre bahtın kare nutkun lâl edüp Mâtem-i **gül bülbülü** zağ ile yeksân eylemiş (G.130/6)

[١٠] حداد الوردة أفسد حياة البلبل وأساء حظه وأخرس لسانه. حداد الوردة جعل البلبل مثل الغراب.

ان عشق البلبل للوردة صورة معهود لدي الشعراء الأتراك وكذا عشق الفراشة للشمعة. وفي البيت التالي يستدل الشاعر بهاتين الصورتين ليقول لحبيبته انه لا عجب اذا ارتبط قلبي بخديك ارتباط البلبل بالوردة، وروحي تعلقت بقامتك تعلق الفراشة بالشمعة؛

Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilün – ◡ –	فاعلن –◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–
N’ola gönlüm ârızın isterse cânım kâmetin Resmdir âlemde **bülbül gül** sever pervâne şem’ (G.144/5)				نوله كوكلم عارضك ايسترسه جانم قامتك رسمدر عالمده بلبل كل سور پروانه شمع			

[١١] لا عجب اذا أراد قلبي خديك وأرادت روحي قامتك، اذ المعهود في الدنيا ان يعشق البلبل الوردة وان تعشق الفراشة الشمعة.

ولقد شبه الشاعر عشق قلبه للخدين بعشق البلبل للوردة وشبه عشق روحه بالقامة بعشق الفراشة للشمعة.

ويتخذ الشاعر من عشق البلبل للوردة وكثرة نواحه عليها وسيلة للتعبير عن بلوغ الهدف وتحقيق الغاية؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ

سندن اي بلبل فزوندر بنده محنت فصل كل سنسن و بيك تازه كل حالا بن و بيك تازه داغ	Senden ey **bülbül** füzûndur bende mihnet **fasl-i gül** Sensin ü bin tâze **gül** hâlâ ben ü bin tâze dâğ (G.145/3)

[١٢] ايها البلبل، في موسم الورد تكون محني وآلامي اكثر مما لديك. فانت الآن موجود وسط آلاف الورود المتفتحة، اما انا فموجود وسط آلاف الجراح المفتوحة

وإذا كان الربيع وتفتح الورود هما موسم السعادة بالنسبة للبلبل، فإن الخريف هو موسم الحزن والإضطراب؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ

خزان غمده كوردك اضطرابن بلبل زارك

بهار ايامي تك كلبرك خندادن خبر ويردك

Hazân-i gamda gördün iztırâbın **bülbül**-i zârın

Bahâr eyyâmı tek **gül-berg**-i handândan haber verdin

(G.165/2)

[١٣] لقد رأيتَ اضطراب البلبل الباكي في خريف الحزن. وتحدثتَ عن ورق الوردة الضاحك في أيام الربيع

ويتخذ الشاعر من صورة البلبل في حديقة الورد ومن صورة الببغاء في بلاد السكر وسيلة للتعبير عن مدي بلوغه مأربه وتحقيق أهدافه؛

مفعولُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلن	فâilün	Mefâîlü	Fâilâtü	Mefûlü
ـــ.	ـ.ـ.	.ـــ.	ـ.ـ	ـ . ـ	. ـ ـ .	ـ . ـ .	ـ ـ .

بر بلبلم كه كلشن اولوبدر نشيمنم يا طوطيم كه بر شكر ستانه يتشمشم	Bir **bülbülüm** ki **gül-şen** oluptur neşîmenim Yâ tûtiyim ki bir şeker-istâne yetmişim (G.187/5)

[١٤] انا بلبلٌ صارت حديقة الورد له مقراً مكيناً. انا ببغاءٌ وصل الي بلاد السكر

وقد شبه الشاعر نفسه بالبلبل الذي نجح في استيطان حديقة الورد وهي كل امله وشبه نفسه بالببغاء الذي استطاع الوصول الي موطن السكر وهو الاكلة المحببة بالنسبة له. وقد اراد الشاعر بذلك الثناء علي نفسه وامتداح شعره.

ويعبر الشاعر عن شوقه لرؤية الوردة من خلال الافصاح عن غيرته من البلبل الذي يستطيع ان يري الوردة دون عناء، فيوجه الشاعر الخطاب الي البلبل قائلا؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ

اول كل خنداني كورمك ممكن اولسيدي سن تك اي بلبل كلستانه كذار ايتمزميدم	Ol **gül**-i handânı görmek mümkin olsaydı bana Sen tek ey **bülbül** gül-istâna güzâr etmez midim (G.195/7)

[١٥] لو كان متاحاً لي رؤية تلك الوردة المتفتحة الضاحكة. اكنت اتركك تتجول وحدك في الحديقة ايها البلبل!؟

وقد عرف عن البلبل حزنه الدائم وفرط شوقه للوردة وذلك من خلال نواحه الدائم لها طوال موسم الربيع؛

Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilün . . –	فعلن –··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··

Bülbül-i gam-zideyim bağ u bahârım sensin Dehen ü kadd ü ruhun **gonce** vü serv ü semenim (G.204/6)	بلبل غمزده ام باغ وبهارم سنسن دهن وقد ورخك غنچه وسرو وسمنم

[١٦] انا بلبل الحزن وحديقتي وربيعي هو انت. إن فمك وقدك وخديك هم؛ برعمتي وسروي وياسميني.

ويحمل هذا البيت معني صوفياً آخر حيث يرمز البلبل الي الصوفي العاشق وترمز البرعمة الي الفناء في الله ويرمز السرو الي الوحدة الإلهية اما الياسمين فيرمز الي الرؤية الالهية.[٣]

ويعد البلبل مطرباً ماهراً ومداحاً شهيراً للوردة داخل الحديقة؛

Fâilâtün – · – –	Fâilâtün – · – –	Fâilâtün – · – –	Fâilün – · –	فاعلن –·–	فاعلاتن ––·–	فاعلاتن ––·–	فاعلاتن ––·–

Lâhza lâhza **gül-şen**-i medhinde gûyâ olmasa **Bülbül**-i nutku Fuzûlî'nin hoş-elhân olmasın (G.235/7)	لحظه لحظه كلشن مدحنده كويا اولمسه بلبل نطقي فضولينك خوش الحان اولمسن

[3] Ali Nihat TARLAN, ***Fuzûlî Divanı Şerhi***, Akçağ Yayınları, Ankara 1998, s.458

[١٧] لو لم يكن هناك غناء دائم مستمر في حديقة مدحك (من قبل فضولي). ما كان بلبل الكلمات يتغني بأجمل الحان فضولي.
وقد أراد فضولي الثناء علي أشعاره حيث إن البلبل يقلد فضولي في الغناء ويتغني بألحانه في مديح الوردة.

ويتخذ الشاعر من عشق البلبل للوردة وللحديقة وسيلة للتعبير عن شوقه للحبيبة؛

Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilün – ◡ –	فاعلن –◡–	فاعلاتن –◡––	فاعلاتن –◡––	فاعلاتن –◡––

Bülbül-i dil **gül-şeni** ruhsârın eyler ârzû Tûtî-i can lâ'l-i şeker-bârın eyler ârzû (G.240/1)	بلبل دل كلشني رخسارك ايلر آرزو طوطئ جان لعل شكربارك ايلر آرزو

[١٨] بلبل القلب يتوق الي الحديقة الوردية لخديك. وببغاء الروح تتوق الي شفاهك التي تنثر سكراً.
لقد شبه الشاعر حالة اشتياقه لحبيبته باشتياق البلبل للوردة، كما شبه اشتياقه لشفتيها باشتياق الببغاء للسكر.

ويتخذ الشاعر من جمال الوردة وافتتان البلبل بها وسيلة للتعبير عن مدي جمال حبيبيه. وفي البيت التالي يوجه الخطاب لحبيبته قائلاً؛

Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilün . . –	فعلن –..	فعلاتن ––..	فعلاتن ––..	فعلاتن ––..

Bâğa gir **bülbüle** arz-i **gül**-i ruhsâr eyle Yık **gülün** ırzını **bülbül** gözüne hâr eyle (G.249/1)	باغه كير بلبله عرض كل رخسار ايله يق كلك عرضني بلبل كوزينه خار ايله

[١٩] ادخلي الحديقة واظهري للبلبل خديك الورديين. حطمي الوردة وشرفها وافقأي عين البلبل بالشوك.

"كوزه خار ايله" او "كوزه ديكمك" وتعني "خزق العين" ؛ هو تعبير يفيد عدم القبول او عدم الاعجاب بالشئ.

العندليب هو اسير العشق وآهاته تحرق كل اركان المنزل؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

برق آهمدن اوم هر كوشه بولمش رخنه لر كل كور اي كل كيم كرفتار قفسدر عندليب	Berk-i âhımdan evim her gûşe bulmuş rahneler Gel gör ey **gül** kim giriftâr-i kafesdir **andelib** (G.35/5)

[٢٠] بفعل برق اهاتي وقعت حرائق في كل اركان منزلي. تعالي وشاهدي أيتها الوردة اسير القفص، إنه العندليب

والعندليب او البلبل لا يبكي من فراغ حين يقترب من الوردة فالوردة هي كتاب الحزن بالنسبة له؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

بر زباندر شرح غم تقريرينه هر برك كل ايلمز بيهوده كل كوردكده افغان عندليب	Bir zebândır şerh-i gam takrîrine her **berg-i gül** Eylemez bî-hûde **gül** gördükde efgân **andelib** (G.34/2)

[٢١] كل ورقة في الوردة هي لغة تشرح الحزن وتقرره. فالعندليب لا يبكي من فراغ عندما يري الوردة.

وأوراق الوردة مثل صحف كراسة الرسم حيث ينثر البلبل الماء عليها بمنقاره ثم يرسمها دوائر، كأنه يرسم وجه الحبيبة.

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ

مكر دور رخك خطن چكر كل صفحه سي اوزره

كيم اولمش كوهر افشان بلبلك پركار منقاري

Meger devr-i ruhun hattın çeker **gül** safhası üzre

Kim olmuş gevher-efşan **bülbülün** pergâr-i minkârı

(G.270/2)

[٢٢] منقار البلبل يشبه الفِرجار وقد صار ينثر اللؤلؤ علي صفحات الوردة. وكأنه يرسم دائرة وجهها المستدير.

وتتضمن هذه الصورة معني مجازياً مفاده بان البلبل ينظم للوردة بمنقاره عبارات شعرية جميلة كاللآلئ.

ويخاطب الشاعر ريح الصبا باعتبار أنها التي تساعد الوردة علي التفتح في الصباح الباكر ولديها ايضا فرصة الإلتقاء بها، فيناشدها مخاطبة الوردة قائلاً؛

مفاعلن	فاعلاتن	مفاعلن	فاعلن	fâilün	Mefâilün	Fâilâtün	Mefâilün
ـ٠ـ٠	ـــ٠ـ	ـ٠ـ٠	ـ٠ـ	ـ ٠ ـ	٠ ـ ٠ ـ	ـ ٠ ـ ـ	٠ ـ ٠ ـ

صبا اسيرلري قصدن ايلمش اول كل بزي هم آنده اكر دوشسه فرصتك ياد ايت	Sabâ esîrleri kasdın eylemiş ol **gül** Bizi hem anda eger düşse fırsatın yad et (G.41/6)

[٢٣] يا ريح الصبا، تلك الوردة (الحبيبة) أرادت قتل أسراها. فان أتيحت لك الفرصة فاذكرني عندها.

ولم يذكر الشاعر لفظ "البلبل" صراحة في البيت الا ان ذكر الوردة يكفي للإشارة الي قصة عشق البلبل لها.

في البيت التالي يشبه الشاعر نفسه بالبلبل ويشبه حبيبته بالوردة ويشبه ديارها بالحديقة. ولقد صار الشاعر يصيح ويمزق ياقته ويبعثر أشعاره متأثراً بجمال الوردة وبحال بعض أوراقها التي تبدو مبعثرة ومتباعدة قليلاً عن بعضها بعضا؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـــ‥	ـــ‥	ـــ‥	ـ‥	. . ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ

باغه كيردم سر كويك اكوب افغان ايتدم كل كوروب يادك ايله چاك كريبان ايتدم	Bâğa girdim ser-i kûyun anıp efgân ettim **Gül** görüp yâdın ile çâk-i giribân ettim (G.199/1)

[٢٤] دخلت الحديقة فتذكرت ديارك وصرت أصيح (حيث ان ديار الحبيبة أكثر رحابة وجمالاً). ورأيت الوردة فتذكرتك وصرت أمزق ملابسي وأبعثر رأسي.

ولم يذكر الشاعر لفظ البلبل صراحة لكنه ذكر من صفاته النواح او الصياح لاسيما وان سيرة الوردة تذكر بسيرة البلبل

(ثالثا) الوردة في غزليات فضولي

الوردة او "gül" هي نوع مشهور من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها الجميل ورائحتها العطرة. وتتبوأ الوردة مكانة مميزة في غزليات فضولي، حيث اعتني بها الشاعر والقي الضوء علي جمالها ولونها وشكلها وتطرق الي رائحتها الزكية وأوراقها الندية النضرة وتحدث عن عمرها

القصير ومصاحبة الشوك لها وغير ذلك من الإشراقات والتشبيهات والمجازات، نفصلها علي النحو الآتي؛

(١) الوردة استعارة للحبيبة

الوردة هي رمز للحبيبة واستعارة لها في الرقة والجمال والدلال. وفي البيت التالي يذرف الشاعر الدموع لأجلها ويفقد صحته من لوعة فراقها وقد صارت دموع العاشق حمراء وصار وجهه مصفرا من آلام العشق؛

مفعولُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلن	fâilün	Mefâîlü	Fâilâtü	Mefûlü
٠––	–٠–٠	–––٠	–٠–	– ٠ –	٠ – – ٠	– ٠ – ٠	– – ٠

اي كل غمكده اشك رخ زردم ايتدي آل بيلدردي اوله صورت حالم صبا سكا	Ey **gül** gamında eşk ruh-ı zerdim etdi al Bildirdi ola sûret-i hâlim sabâ sana (G.17/6)

[٢٥] ايتها الوردة، دموعي في آلام عشقك خضبت وجهي الأصفر حتي صار محمراً. ولابد ان رياح الربيع قد اخبرتك بما آل اليه حالي

والوردة هي الحبيبة التي لا يوجد لجمالها مثيل في أي حديقة؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
–٠––	–٠––	–٠––	–٠–	– ٠ –	– ٠ – –	– ٠ – –	– ٠ – –

قنغي كلزار ايچره بر كل آچيلور حسنك كيمي قنغي كلبركي لب لعل درافشانجه وار	kangı **gül-zâr** içre bir **gül** açılır hüsnün kimi kangı **gül bergi** leb-i lâ'l-i dür-efşânınca var (G.73/2)

[٢٦] في اي حديقة ورد يمكن ان تتفتح وردة بجمالك. واي أوراق وردية يمكن ان تشبه شفتيكِ الياقوتية التي تنثر درراً.

والوردة الضاحكة (الحبيبة) تُعدّ من اسباب السعادة والمتعة والصفاء؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ

كلدي كل آجلدي نركس لاله دولدي چاله دن اي خوش اول كيم عشرت وعيش ايتمكه اسبابي وار	Güldü gül açıldı nergis lale doldu jaleden Ey hoş ol kim işret ü ayş etmege esbabı var (G.74/6)

[٢٧] ضحكت الوردة وتفتحت النرجس وامتلأت الخزامي بحبيبات الندي. يال سعد من يمتلك اسباب المتعة والصفاء هذه.

الوردة في البيت استعارة للحبيبة، والنرجس استعارة لعينها الناعسة والخزامي استعارة لكأس الصهباء.

الوردة الندية هي الحبيبة التي يتوق العاشق لرؤيتها وهي الشمعة التي تلهب المشاعر بجمالها؛

Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün	Feilün	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن
. . ـ ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ	. . ـ	ـ..	ـــ..	ـــ..	ـــ..

كل تر اوزره دوشن شبنمه دوشدي نظرم كوزمي شمع جمالكله درافشان ايتدم	**Gül-i ter** üzre düşen şeb-neme düştü nazarım Gözümü şem’-i cemâlinle dür-efşân ettim (G.199/4)

[٢٨] لقد وقع نظري علي قطرات الندي الموجود فوق الوردة النضرة، فصارت عيني تذرف الدر من لهب شمعة جمالها.

والوردة هي الحبيبة الجميلة الفاتنة ذات الخصر المتمايل وهي الرقيقة الجذابة التي يقع في عشقها كل من يراها لأول مرة. وقد خاطبها الشاعر قائلا؛ "يا وردتي"؛

Fâilâtün – ⏑ – –	Fâilâtün – ⏑ – –	Fâilâtün – ⏑ – –	Fâilün – ⏑ –	فاعلن –⏑–	فاعلاتن ––⏑–	فاعلاتن ––⏑–	فاعلاتن ––⏑–

Öyle ra'nâdır **gülüm** serv-i hırâmânın senin Kim gören bir kez olur elbette hayrânın senin (G.169/1)	اويله رعنادر كولم سرو خرامانك سنك كيم كورن بر كز اولور البته حيرانك سنك

[٢٩] يا وردتي، انت لطيفة جميلة ومن غصنك السروي يتهادي الجمال. كل من يراك يقع لا محالة في غرامك من اول نظرة

والحبيبة هي الوردة النضرة الرقيقة، ويحرص العاشق علي عدم إخبارها بآلام العشق حتي لا تتألم؛

Feilâtün ⏑ ⏑ – –	Feilâtün ⏑ ⏑ – –	Feilâtün ⏑ ⏑ – –	Feilün ⏑ ⏑ –	فعلن –⏑⏑	فعلاتن ––⏑⏑	فعلاتن ––⏑⏑	فعلاتن ––⏑⏑

Gamdan öldüm demedim hâl-i dil-i zâr sana Ey **gül-i tâze** revâ görmedim âzâr sana (G.20/1)	غمدن اولدم ديمدم حال دل زار سكا اي كل تازه روا كورمدم آزار سكا

[٣٠] مت حزناً ولم أفصح لك عن حال قلبي الباكي. ايتها الوردة النضرة، لقد رأيت أنه من الافضل ان لا أؤلمك.

ولم يذكر الشاعر إسم البلبل صراحة الي جانب الوردة لكنه ذكر أوصافه، لا سيما وأن كلمة وردة تكون مدعاة للبلبل.

والوردة بنضرتها ورائحتها الزكية، استعارة للحبيبة؛

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن	Feûlün	Mefâîlü	Mefâîlü	Mefûlü
ـــ.	.ـــ.	.ـــ.	ـــ.	. ـ ـ	. ـ ـ ـ .	. ـ ـ ـ .	ـ ـ .

اي كل نه عجب سلسلهٔ مشك ترك وار وي سرو نه خوش جان اليجي عشوه لرك وار	Ey **gül** ne aceb silsile-i müşg-i terin var V'ey serv ne hoş cân alıcı işvelerin var (G.76/1)

[٣١] أيتها الوردة لديك سلسلة مسك نضرة ما أجملها**!**. ويا أيها السرو ما أجمل دلالك الأخاذ للأرواح

والوردة رمزٌ لجمال ورقة الحبيبة، كما ان السرو رمزٌ لقامتها الممشوقة؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ.ـــ	ـــ.ـــ	ـــ.ـــ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ

كلور اول سرو سهي اي كل ولاله آچلك واي مه و مهر چيقك قدرته نظاره قيلك	Gelir ol serv-i sehi ey **gül** ü lâle açılın V'ey meh ü mihr çıkın kudrete nezzâre kılın (G.159/1)

[٣٢] تأتي الحبيبة ذات القد السروي الممشوق فتفتحوا يا ورد ويا خزامي (من اجل استقبالها). اشرقي يا شمس واطلع يا قمر وامعنوا النظر في هذه القدرة.

وكلمة "آچلك" تعني تفتحا او أفسحا الطريق وحسب المعني الثاني يكون معني البيت أفسحوا الطريق يا ورد ويا خزامي واستروا أنفسكم لان الحبيبة قادمة بجمالها الحقيقي ولم تعد هناك اي حاجة لكم.

والحبيبة هي الوردة اللطيفة الجميلة التي تمسك تنورتها بيدها عندما تخرج للتنزه وهو مشهد مهم يتوق اليه العاشق؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

Ele alır gezicek ol **gül-i ra’nâ** eteğin Vehm eder kim tuta bir âşık-i şeydâ eteğin (G.226/1)	اله آلور كزيجك اول كل رعنا اتكن وهم ايدر كيم دوته بر عاشق شيدا اتكن

[٣٣] تلك الوردة الجميلة تمسك تنورتها بيدها عندما تتنزه، ويهاب العاشق الهيمان من امساكها بالتنورة

امساك الوردة بالتنورة إشارة الي صورة الوردة مع أوراقها الخضراء والتي تكون مائلة الي الاعلي حول الوردة كأنها تنورة ومن ثم فان كلمة "تنورة" استعارة للأوراق.

والوردة الجميلة "gül-i ra’nâ" هي الوردة التي لها اكثر من لون وهي مجاز عن الحبيبة ذات الوجهين او المخادعة التي تسبب لحبيبها المشاكل وتدفعه للنزاع مع الآخرين؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

Âşık oldum yine bir tâze **gül-i ra’nâya** Ki salar âl ile her dem beni yüz gavgâya (G.244/1)	عاشق اولدم ينه بر تازه كل رعنايه كه صالور ايل ايله هر دم بني يوز غوغايه

[٣٤] مرة اخري عشقتُ وردةً نضرةً جميلة. وهي دائما تدفعني بالحيل مرات كثيرة الي النزاع.

والحبيبة كالوردة النضرة النظيفة، حيث تاتي ريح الصبا وتزيل التراب المتراكم عليها وتغسلها مائة مرة بحبيبات الندي؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
---.	---.	---.	---.	. – – –	. – – –	. – – –	. – – –

اياغك طوزنه يوز سورمكه ويرمز صبا رخصت

يوزين شبنمله يوز كز يومدين كلبرك سيرآبك

Ayağın tozuna yüz sürmege vermez sabâ ruhsat

Yüzün şebnemle yüz kez yummadan **gül-berg-i** sîr-âbın

(G.158/3)

[٣٥] اذا لم تغسل الوردة أوراقها النضرة مئة مرة بحبيبات الندي الخاصة بريح الصبا، فلن يُسمح لها بان تَمسح وجهها في تراب قدم الحبيبة.

وهذا مبالغة من الشاعر في وصف نضارة ونظافة حبيبته حيث يقول بان اوراق الوردة الندية النضرة تستطيع فقط ان تمسح وجهها في تراب قدمي الحبيبة او تلمس قدميها عندما تغسل وجهها مائة مرة بحبيبات الندي الخاصة بريح الصبا.

والوردة مثال للحبيبة الجميلة والتي دائماً تتمنع ولا يُفيد الحديث معها عن داء الفؤاد وآلام العشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
–.––	–.––	––.–	–.–	– . –	– . – –	– . – –	– . – –

بو چمن كلرخلرنه درد دل قيلمز اسر

يوز دلك وار ايسه خاموش اول كوكل سوسن كيمي

Bu çemen **gül-ruhlarına** derd-i dil kılmaz eser

Yüz dilin var ise hâmüş ol gönül susen kimi

(G.286/3)

[٣٦] الحديث في هذه الحديقة، لذوي الخدود الوردية عن داء الفؤاد، ليس له اي فائدة علي الاطلاق. لهذا صهٍ ايها القلب ولا تنطق بشئ حتي ولو كان لك الف لسان مثل حبيبات السمسم.

ويحمل البيت معني آخر صوفيا مفاده انه لا فائدة من افصاح العاشق عن عشقه للحق سبحانه وتعالي لان المعشوق مستقر بالفؤاد.[٤]

الوردة هي الحبيبة الجميلة وترمز - في التصوف - الي الدنيا ونعيمها، كما ترمز ايضا للحق سبحانه؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
---.	---.	---.	---.
Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
. – – –	. – – –	. – – –	. – – –

يتر اولدي قولاغه بانك رحلت دهر باغندن نه دورمش سن تماشاي كل رخسار يتمز مي	Yeter oldu kulağa bang-i rihlet dehr bâğından Ne durmuşsun temâşa-yi **gül-i ruhsâr** yetmez mi (G.289/4)

[٣٧] من حديقة الدهر، بدأ يتبادر الي سمعي صوت طبلة الرحيل. فلماذا تتوقف، الا يكفيك رؤية الخدود الوردية.

طبلة الرحيل هي آلة تنبيه كانت تستخدم قديما في نزل استراحة القوافل التجارية وكان يُنقر عليها لاخبار المسافرين بانتهاء المهلة المخصصة وحثهم علي سرعة التوجه لمغادرة المكان ومواصلة الرحلة.

ويحمل البيت معني آخر صوفيا مفاده بان علامات قرب مغادرة الدنيا والانتقال لرؤية الحق سبحانه وتعالي صارت تتبادر الي مسامعي، فلم التوقف اذن!؟.

[4] Ali Nihat TARLAN, ***Fuzûlî Divanı Şerhi***, Akçağ Yayınları, Ankara 1998, s.674

الحبيبة أكثر جمالاً من الوردة، حتي إن الوردة تتخضب بالدماء وتتبعثر أوراقها في الهواء اذا جاءت الحبيبة الي الحديقة؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ	٠ ـ ـ ـ

بويانوب قانه اولمش پاره پاره كللر اعضاسي

مكر خنچر چكوب سن سرو تك چقدك كلستانه

Boyanıp kana olmuş pâre pâre **güller** a'zâsı

Meger hançer çekip sen serv tek çıktın **gül-istâne**

(G.251/5)

[٣٨] أجزاء الوردة تخضبت بالدماء وتقطعت إرباً إرباً. ويبدو أنك أيها السرو سحبت الخنجر وخرجت وحدك الي حديقة الورد.

وكل الورود في الحديقة تغار من الحبيبة ويحمل النرجس علي رأسه طبقا فضيا مليئا بالذهب حتي ينثره تحت أقدام الحبيبة تقديراً لجمالها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâîlün	Fâîlâtün	Fâîlâtün	Fâîlâtün
ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـ٠ـ	ـ ٠ ـ	ـ ٠ ـ ـ	ـ ٠ ـ ـ	ـ ٠ ـ ـ

سكا كلشنده نثار ايتمك ايچون هر نركس كوتوربدر باشه التون طولو بر سيم طبق	Sana **gül-şende** nisâr etmek için her nergis Götürüpdür başa altın dolu bir sîm tabak (G.150/3)

[٣٩] كل النرجس في الحديقة يحمل فوق رأسه طبقاً فضياً مليئاً بالذهب حتي ينثره علي الطريق أمامك.

وفي البيت التالي يطلب الشاعر الي الورود بأن يتجمعن أمام الحبيبة وان ينثرن الذهب تحت أقدامها وذلك تقديراً لجمالها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

عزم باغ ايلمش اول سرو روان اي كللر زر نثار ايده كلك جمله يغيلك ديرلك	Âzm-i bâğ eylemiş ol serv-i revân ey **güller** Zer nisâr edegelin cümle yığılın derilin (G.159/2)

[٤٠] أيتها الوردة، ذلك السرو السائر، قصد التجول في الحديقة. فتجمعي أيتها الورود في مكان واحد وانثري الذهب علي الأرض من أجله.

(٢) الوردة استعارة لوجه الحبيبة

والوردة هي وجه الحبيبة الذي يشبه وجه الحور العين، وهي وجه ساقية الصهباء؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

حور و كوثردن كه ديرلر روضهٔ رضوانده وار ساقئ كلچهره وجام مصفادر غرض	Hûr ü kevserden ki derler Ravza-i Rıdvan'da var Sâkî-i **gül-çihre** vü câm-i musaffadır garaz (G.138/3)

[٤١] يقولون بأن حور العين وماء الكوثر موجودان في جنة الرضوان، لكن المقصود بذلك هما؛ ساقية الصهباء ذات الوجه الوردي والشراب المصفي

والوردة المتفتحة حديثاً او "gül-i handân" التي تعرف بحسنها وشكلها الجميل هي الوجه الباسم الضاحك للحبيبة؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـــ‥	ـــ‥	ـــ‥	ـ‥	. . ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ

خط رخسارك ايدر لطفده ريحانله بحث حسن صورتده جمالك كل خندانله بحث	Hat-i ruhsârın eder lûtfda reyhân ile bahs Hüsn-i sûrette cemâlin **gül-i handân** ile bahs (G.46/1)

[٤٢] الشعيرات الرهيفة في وجهك دخلن في رهان مع الريحان حول الرقة. وحسنك دخل ايضا في رهان مع الوردة الباسمة حول روعة الشكل.

الوردة استعارة لوجه الحبيبة وهي كالجمر الملتهب بالنسبة للعاشق، بينما تبدو للآخرين مثل الشمعة التي تضئ لهم مجلس الصهباء؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـــ‥	ـــ‥	ـــ‥	ـ‥	. . ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ	. . ـ ـ

اي فضولي ينارم كيم نه ايچون اول يوزي كل بكا يانر اود اولور اوزكيه شمع محفل	Ey Fuzûlî yanarım kim ne için ol yüzü **gül** Bana yanar od olur özgeye şem’-i mahfil (G.175/9)

[٤٣] يا فضولي، لماذا تلك الحبيبة ذات الوجه الوردي تكون لي جمراً ملتهباً، بينما تكون للاخرين شمعةً تضئ لهم مجلس الشراب!؟. لهذا فأنا أحترق.

وفي صورة تمثيلية جميلة شبه الشاعر وجه الحبيبة بحديقة الورد، وشبه خصلة الشعر المنسدلة فوق وجهها بغراب أسود وسط الورود؛

Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.

صبادن كل يوزكده سنبل پرپيچ و تاب اوينر

صناسن پر آچوب كلشنده بر مشكين غراب اوينر

Sabâdan **gül** yüzünde sünbül-i pür-pîç ü tâb oynar

Sanasın per açıp **gül-şende** bir müşgîn gurâb oynar

(G.70/1)

[٤٤] خصلة الشعر المنسدلة حلقات حلقات فوق وجه الحبيبة الوردي، تتحرك كالسنبلة بفعل ريح الصبا. كأنها غراب أسود يضرب بجناحيه وسط حديقة الورد.

ويشبه الشاعر وجه حبيبته بالوردة ويلقي الضوء علي خصلة الشعر المنسدلة حلقات فوق جبينها ويعبر، بفكرة جميلة، عن مدي ارتباطه بهذه الخصلة وبهذا الوجه؛

Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	Mefâîlün . – – –	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.	مفاعيلن –––.

Uzanır rişte-i tûl-i emel dîdâr zevkiyle Ham açıldıkça ol **gül-çehre** zülf-i tâb-dârından (G.214/4)	اوزانور ريشتهٔ طول امل ديدار ذوقيله خم آچلدكچه اول كلچهره زلف تابداريندن

[٤٥] ذات الوجه الوردي تلك، كلما تحركت وتمددت خصلة الشعر المنسدلة حلقات فوق جبينها، تحرك وطال خيط الأمل عندي من جل التمتع برؤية وجهها.

ويشبه الشاعر حبيبته بالوردة، ويشبه تفتحها في الصباح الباكر بإشراقة الشمس وهو مشهد مهم يحرص العاشق علي رؤيته؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

بر كون اولمز طلعتك كورمك ميسر آه كيم ذره جه اول كل يانندە اعتبارم قالمدي	Bir gün olmaz tal’atın görmek müyesser âh kim Zerrece ol **gül** yanında i’tibârım kalmadı (G.260/2)

[٤٦] آه، لم يتيسر لي يوماً رؤية طلعتها المشرقة، ولم يبق لي أمام الوردة اي اعتبار ولا حتي مقدار ذرة.

كلمة "ذرة/zerre" تعني ذرة الغبار والتي تبدو واضحة للعيان صباحاً في ضوء الشمس. وغالباً ما تأتي كلمة "ذرة" في الشعر التركي مرتبطة بكلمة "شمس" او ما يتعلق بها من المعاني مثل كلمة "شروق".

ماء الورد؛ ""güllâb او "gül-âb" هو مستحضر عطري يُصنَّع بنقع أو تقطير بتلات الورد في الماء، لكن عند الشاعر هو الماء الذي انعكس عليه ظل وجه الحبيبة الوردي؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

عكس رويك صويه صالمش سايه زلفك طپراغه عنبر ايتمش طپراغك اسمن صويك آرين كلاب	Aks-i rûyun suya salmış sâye zülfün toprağa Anber etmiş toprağın adın suyun ismin gül-âb (G.27/3)

[٤٧] صورة وجهك انعكس ظلها علي الماء وصورة خصلة الشعر المتدلية حلقات فوق جبينك انعكس ظلها علي الأرض. فغيرت اسم التراب الي عنبر وغيرت اسم الماء الي ماء ورد.

(٣) الوردة استعارة لخد الحبيبة

والوردة استعارة لخد الحبيبة وتبعثر اوراق الوردة يلهب مشاعر العاشق ويقوده الي تمزيق ياقة قميصه؛

Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilün – ◡ –	فاعلن –◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–

Ey Fuzûlî bil ki ol **gül-'ârızı** görmüş değil Kim ki ayb eyler benim çâk-i grîbânım görüp (G.36/7)	اي فضولي بلكه اول كل عارضي كورمش دكل كيم كه عيب ايلر بنم چاك كريبانم كورب

[٤٨] يا فضولي، اذا رآني احد وعابني لانني مزقت ياقتي. فاعلم انه لم ير تلك الحبيبة ذات الخدين الورديين. فلقد صار العاشق ثائر الرأس ممزقا الملابس مثل أوراق الوردة

والحبيبة ذات الخدين الورديين تشبه السرو، والحظ مثل البراعم لن تتفتح دون ريح الصبا القادم من عند الحبيبة؛

Mefâîlün ◡ – – –	Mefâîlün ◡ – – –	Mefâîlün ◡ – – –	Mefâîlün ◡ – – –	مفاعيلن –––◡	مفاعيلن –––◡	مفاعيلن –––◡	مفاعيلن –––◡

منا باد صبا اول سرو كلرخدن خبر ويرمز
آچلمز غنچهٔ بختم اميدم نخلي بر ويرمز

Bana bâd-ı sabâ ol serv-i **gül-ruhdan** haber vermez
Açılmaz **gonce-i** bahtım ümîdim nahli ber vermez
(G.117/1)

[٤٩] ريح الصبا لا تعطني خبراً عن ذلك السرو ذي الخدين الورديين. وبراعم حظي لا تتفتح واغصان أملي لا تثمر.

اما خدا الحبيبة فهما بتلات الوردة الجميلة، وقامة الحبيبة هي شجرة السرو ذاتها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـ٠ـ	ـ٠ـ ـ	ـ٠ـ ـ ـ	ـ٠ـ ـ ـ	ـ٠ـ ـ ـ

سرو وكل نظاره سن نيلر سكا حيران اولان كيم قدك سرو ورخك كلبرك رعنادر سنك	Serv ü **gül** nezzâresin n'eyler sana hayrân olan Kim kadin serv ü ruhun **gül-berg-i ra'nâdır** senin (G.170/4)

[٥٠] المتيم فيك لن ينظر لا الي السرو ولا حتي الي الورد، لان قدك هو السرو ذاته وخديك هما أوراق الورد الجميلة.

وبتلات الوردة المتفتحة "gül-berg-i handâ" تمثل خدي الحبيبة؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	٠ـ ـ ـ	٠ـ ـ ـ	٠ـ ـ ـ	٠ـ ـ ـ

مسلسل زلف مشكيكدن ارتورمش رخك رونق

زهي سنبل كه اولمش زيوري كلبرك خندانك

Müselsel zülf-i müşgînninden artırmış ruhun revnak

Zihi sünbül ki olmuş zîveri gül-berg-i handânın

(G.162/4)

[٥١] خصلة الشعر المنسدلة حلقات سوداء وتفوح مسكاً علي وجهك زادت خديك رونقا، يا لجمالها، كأنها سنبل يزين بتلات الوردة المتفتحة.

ولقد اعتاد فضولي علي فراق الأحباب حتي صار وعد الوصال أمراً مزعجاً بالنسبة له؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

وعدۀ وصل ايله اي كلرخلر ايتمن مضطرب محنت هجران ايله آرام بولمش كوكلمي	Va’de-i vasl ile ey **gül-ruhlar** etmen muztarib Mihnet-i hicran ile ârâm bulmuş gönlümü (G.288/3)

[٥٢] يا ذوي الخدود الوردية (يا احباب) لا تزعجونني بوعود الوصال، فلقد وجد قلبي الراحة في لوعة الفراق.

ان خدي الحبيبة هما الورد ذاته ومن فرط جمالهما صار الماء لهما رساماً حيث يرسمهما ويجسدهما فوق صفحاته؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

الدي كلزار ايچره صو عكس عذار آلكي چكدي كللر صورتن منظور ايدوب تمثالكي	Aldı gül-zar içre su aks-i izar-i âlini Çekti **güller** suretin manzur edip timsâlini (G.296/1)

[٥٣] الماء الموجود في حديقة الورد، عكس صورة خديك الاحمرين بداخله. لقد وضعك امام عينيه ورسم تمثالك ورداً ورداً.

وقد شبه الشاعر الماء بالرسام حيث جسَّد صورة خدي الحبيبة، بعدما قام بعكس صورتهما داخله.

(٤) الوردة استعارة لثغر وفم الحبيبة

وكثيراً ما تُشبَّه البرعمة - وهي الوردة التي لم تتفتح بعد- بثغر الحبيبة، في الرقة والجمال وفي حمرة اللون وصغر الحجم والشكل، حتي صارت البرعمة استعارة للثغر والفم؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

اي كوكل عمرمي ويردك يله عاشقلق ايله باقمه هر غنچه لب و كلرخه آه ايتمه دخي	Ey gönül ömrümü verdin yele aşıklık ile Bakma her **gonce-leb** ü **gül-ruha** ah etme dahi (G.284/3)

[٥٤] يا فؤادي، لقد بعثرت بالعشق عمري، كفي آهات ولا تنظر إذن لكل ذوي الشفاه البرعمية والخدود الوردية.

والبراعم الموجودة داخل الحديقة ما هي الا مجرد انعكاس لثغر الحبيبة؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ
باغبان چمن دهره خيال دهنك سبب تربيت غنچهٔ خندان اولمش				Bâğ-bân-i çemen-i dehre hayâl-i dehenin Sebeb-i terbiyet-i gonce-i handan olmuş (G.136/5)			

[٥٥] لقد زرع جناياني حديقة الدنيا هذه البرعمات المتفتحة الضاحكة واعتني بها، انطلاقاً من تخيله للجمال الحقيقي الماثل في ثغرك.

للحبيبة عشاق كثر سواء في الأرض او في السماء؛ فبتلات الوردة تعشق شفتي الحبيبة لأنها أكثر منها نضارة وجمالاً. والشمس تعشق بريق خدها لأنه أكثر منها إشراقاً؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠	ـ ـ ـ ٠
أولور رخسارنه كون لعلكه كلبرك تر عاشق سكا أكسك دكل كوكدن إينر يردن بتر عاشق				Olur ruhsârına gün lâ'line **gül-berg-i ter** âşık Sana eksik değil gökten iner yerden biter âşık (G.152/1)			

[٥٦] لك عشاق لا يحصي لهم عدد في الارض والسماء فالشمس تعشق خديك واوراق الوردة النضرة تعشق شفتيك الياقوتيتين.

وقد استعار الشاعر برعمة الوردة لفم الحبيبة، كما استعار البرعمة المتفتحة حديثا لفمها الباسم؛

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن	Feûlün	Mefâîlü	Mefâîlü	Mefûlü
٠––	٠–٠–	٠–٠–	––٠	٠ – –	٠ – – ٠	٠ – – ٠	– – ٠

كوكلم آچلور زلف پريشانكي كوركج نطقم طوتلور غنچهٔ خندانكي كوركج	Gönlüm açılır zülf-i perişânını görgeç Nutkum tutulur **gonce-i handânını** görgeç (G.53/1)

[٥٧] ينشرح صدري عندما اري خصيلة شعرها المنسدلة فوق جبينها تتمايل في الهواء. وينعقد لساني من الدهشة والارتباك ولا استطيع النطق، عندما اري البرعمة المتفتحة الضاحكة.

وبمعني آخر فان ضحك الوردة او انفراج فمها يؤدي الي انغلاق فم العاشق واهتزاز خصلة شعرها يُطرّي علي العاشق ويَشرح صدره.

وتدخل برعمة الوردة في رهان مع الشفاه حول الرقة والجمال وفي ذلك براعة استهلال علي شدة الشبه بينهما؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
––٠–	––٠–	––٠–	–٠–	– ٠ –	– ٠ – –	– ٠ – –	– ٠ – –

غنجه لعلندن لطافتدن دم اورمش بلمزم نيلر اظهار ايلكج اول لعل كوهر بار لفظ	**Gonce** lâ'linden letâfetten dem urmuş bilmezem N'eyler izhâr eylegeç ol lâ'l-i gevher-bâr lâfz (G.141/5)

[٥٨] برعمة الوردة دخلت في رهان مع شفتي الحبيبة الياقوتية حول الرقة والجمال، لكن عندما تبدأ تلك الشفة الياقوتية التي تنثر اللالئ بالحديث لا اعرف ماذا ستفعل البرعمة!؟

البرعمة المتفتحة هي مثال للرقة واستعارة لثغر الحبيبة الباسم؛

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن	Feûlün	Mefâîlü	Mefâîlü	Mefûlü
٠––	٠––٠	٠––٠	––٠	٠ – –	٠ – – ٠	٠ – – ٠	– – ٠

نازيكلك ايله غنچهٔ خنداني ايدن ذكر ايتمز مي حيا لعل درافشانكي كوركج	Nâziklik ile **gonce-i handânı** eden zikr Etmez mi hayâ lâ'l-i dür-efşârını görgeç (G.53/6)

[٥٩] من يصف البرعمة الضاحكة بالرقة، الا يخجل من نفسه حين يري الياقوتَ (اي شفتا الحبيبة) اللتين تنثران اللآلئ.

وأوراق الوردة رقيقة وجميلة اللون والشكل وتشبه شفتي الحبيبة، لكنها ليست لذيذة مثلها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
––٠–	––٠–	––٠–	–٠–	– ٠ –	– ٠ – –	– ٠ – –	– ٠ – –

وار كل بركنده هم الحق نزاكت برله رنك ليك جان پرور لب لعلك كبي شيرين دكل	Var **gül** berginde hem el-hak nezâket birle reng Lîk cân-perver leb-i la'lin kimi şîrîn degil (G.179/2)

[٦٠] في الحقيقة يوجد لدي بتلات الوردة رقة ولون، لكنها ليست لذيذة مثل الشفاه الياقوتية التي تغذي الروح

والبرعمة الضاحكة، اي المتفتحة حديثا، هي شفتا الحبيبة الباسمة ولونها الأحمر يجعل العاشق ينزف دماً؛

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعولن	Feûlün	Mefâîlü	Mefâîlü	Mefûlü
ـــ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	. ـ ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ .	ـ ـ .

آه ايلديكم سرو خرامانك ايچنده در قان آغلاديغم غنجهٔ خندانك ايچنده در	Âh eylediğim serv-i hırâmânın içindir Kan ağladığım **gonce-i handânın** içindir (G.105/1)

[٦١] آهاتي تتصاعد في السماء من اجل سروك (اي قدك) المتمايل. وعيناي تنزف دماً من أجل برعمتك (ثغرك) الضاحكة.

السرو استعارة لقامة الحبيبة والبرعمة استعارة للثغر وتَصاعد الآهات في السماء يُشبه تمايل شجر السرو في الهواء، كما ان عين العاشق تَنزف دما احمر علي غرار لون شفتي الحبيبة.

وماء الورد؛ "gül-âb" او "cüllâb"" موجود داخل حقة البرعمة وهو شفاء لكل داء وعلاج لكل الأمراض؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ .	ـ ـ . ـ	ـ ـ . ـ	ـ ـ . ـ

بولنور هر درده استرسك كلستانده دوا حقه سنده غنچه نك صان كيم شفا جلابي وار	Bulunur her derde istersen gül-istânda devâ Hokkasında **goncenin** san kim şifâ cüllâbı var (G.74/4)

[٦٢] لكل داء ما تشاء من دواء في الحديقة. وكأن في حقة البرعمة ماء ورد الشفاء.

(٥) الوردة هي الصهباء بالنسبة للعاشق

والوردة مثل الصهباء تجذب الآخرين وتسلب عقولهم وتجعل صاحبها يسير وقد التفت الساق بالساق؛

Mefâîlün ٠ – – –	Mefâîlün ٠ – – –	Mefâîlün ٠ – – –	Mefâîlün ٠ – – –	مفاعيلن –––٠	مفاعيلن –––٠	مفاعيلن –––٠	مفاعيلن –––٠

فضولي غير ايله خلوت مكر بزم اتمش اول كلرخ

رقيب كجروي كوردم بوكون باري يمان سرخوش

Fuzûlî gayr ile halvet meger bezm etmiş ol **gül-ruh**

Rakîb-i kec-revi gördüm bu gün bârî yaman serhoş

(G.134/7)

[٦٣] يا فضولي، يبدو ان ذات الوجه الوردي تلك، أقامت مجلس شراب واختلت بالغير. فلقد رأيت اليوم العزول سكراناً للغاية ويسير وقد التفت الساق بالساق

وقد انعكست حرارة الصهباء الوردية علي وجه الحبيبة فتفتحت الورود في خديها وتفرعت حتي صار وجهها مثل حديقة الورد؛

Feilâtün ٠ ٠ – –	Feilâtün ٠ ٠ – –	Feilâtün ٠ ٠ – –	Feilün ٠ ٠ –	فعلن –٠٠	فعلاتن ––٠٠	فعلاتن ––٠٠	فعلاتن ––٠٠

Ârızın **gül gül** edipdir mey-**i gül-gûn** tâbı Veh ki bir **gülden** açılmış nice **gül-zâr** sana (G.20/4)	عارضك كل كل ايدوبدر مي كلكون تابي وه كه بر كلدن آچلمش نيجه كلزار سكا

[٦٤] حرارة الصهباء الوردية جعلت الورود تتفتح في خديك. ومنها تفتحت حدائق من الورود في وجهكِ

ولا يشرب العاشق الصهباء الوردية في شهر رمضان، لهذا فهو ينتظر بشوق ظهور هلال العيد علي أمل الإستمتاع بها؛

فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –	فعلن – ‥	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –

İntizâr-ı **mey-i gül-reng** ile bayram ayına Baka baka inecekdir gözümüze kara su (G.239/7)	انتظار مي كل رنك ايله بيرام آينه بقه باقه اينه جكدر كوزمزه قره صو

[٦٥] انتظرت طويلاً علي أمل الحصول علي الصهباء الوردية. وظللت انتظر وانتظر هلال العيد حتي كادت المياه السوداء تصيب عيناي.

والماء الأسود في العين هو اسم لمرض يعرف اليوم باسم؛ الجلوكوما

اذا كانت الوردة تشبه الصهباء فان شرب الصهباء عمل لا يتناسب مع العقل وتصرف لا يقبله العاقل لان الصهباء تضر أساساً العقل، لكنها قد تتناسب مع العاشق؛ فضولي، الذي سلبت الوردة عقله؛

Feilâtün – – ‥ –	Feilâtün – – ‥ –	Feilâtün – – ‥ –	Feilün – ‥	فعلن – ‥	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –	فعلاتن – – ‥ –

Mey-i **gül-gûnı** dedin akla ziyândır zâhid Bu mudur akl ki terk-i mey-i **gül-gûn** etdin (G.167/2)	مي كلكوني ديدك عقله زياندر زاهد بو ميدر عقل كه ترك مي كلكون ايتدم

[٦٦] ايها الزاهد، انت قلتَ إن الصهباء الوردية اللون مضرة بالعقل. فهل من العقل ان تترك الصهباء الوردية!؟.

وثمة علاقة تناسب وتشابه بين الحبيبة ذات الخدين الورديين وبين السُكْر وذهاب العقل، كما ان هناك علاقة تناسب وتشابه بين تمايل قامة الحبيبة والتيه والدوران للماء وهو في طريقه الي الحبيبة؛

Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilün – ◡ –	فاعلن –◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–
Su ki ser-gerdân gezer başında vardır bir hevâ Gâlibâ bir **gül-ruhun** serv-i hırâmânın sever (G.83/5)				صو كه سركردان كزر باشنده واردر بر هوا غالبا بر كلرخك سرو خرامانن سور			
[٦٧] الماء يلف ويدور تيها هكذا، لابد وقد اصاب عقله لُوثة من هوي. غالبا يبدو أنه عشق حبيباً وردي الخدين، سروي القوام، متمايل المشية.							

وحديقة الورد هي مكان الأحبة وملتقي العشاق والأفئدة الجريحة ومكان الصهباء ومن الطبيعي أن ينجذب إليها فضولي خلال موسم الورد؛

Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilâtün – ◡ – –	Fâilün – ◡ –	فاعلن –◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–	فاعلاتن ––◡–
Ger Fuzûlî meyl-**i gül-zâr** etse **fasl-ı gül** n'ola Ayş için hûn-âbe-i dilden şarâb-ı nâbı var (G.74/7)				كر فضولي ميل كلزار ايتسه فصل كل نوله عيش ايچون خونابهٔ ديلدن شراب نابي وار			
[٦٨] لا عجب اذا مال فضولي الي الحديقة خلال موسم الورد، حيث يوجد هناك خمر مصفي من دماء الأفئدة لأجل السكر.							

(٦) والوردة استعارة للدموع الدامية للعاشق

يشبه الشاعر لون الوردة بالدماء التي ينزفها وبدموعه الدامية الذي يذرفها بسبب ابتعاده عن ثغر حبيبته الوردي؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

اي فراق لب جانان جكرم جون ايتدك چهرهٔ زردمي خونابله كلكون ايتدك	Ey firâk-i leb-i cânan ciğerim hûn ettin Çihre-i zerdimi hûn-âb ile **gül-gûn** ettin (G.166/1)

[٦٩] يا أيها البعد عن شفتي الحبيبة، لقد أدميتَ كبدي. وصبغتَ بلون الورد وجهي الذي اصفرَّ من سكبِ الدموع الدامية.

ولون الوردة هو نفسه لون الدموع التي يذرفها العاشق حزناً علي حبيبته اذا فتح عينيه ولم يجدها أمامه؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

كورمسم هر كوز ايجنده اول كل رعنا يوزين كوز يومنجه اشك كلكونم دوتار دنيا يوزين	Görmesem her göz açanda ol **gül-i ra'nâ** yüzün Göz yumunca eşk-i **gül-gûnum** tutar dünyâ yüzün (G.228/1)

[٧٠] اذا فتحتُ عيناي ولم أر وجهك الوردي الجميل، أُغلق عيناي وتغطي دموعي- ذات اللون الوردي- وجه الدنيا.

والوردة هي الدموع الدامية للعاشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

كوز قره سي اشك كلكونمده خالك صدقه سي اشك كلكونم كل رخسار آلك صدقه سي	Göz karesi eşk-i gül-gûnumda hâlin sadkası Eşk-i gül-gûnum gül-i ruhsâr-i âlin sadkası (G.274/1)

[٧١] سواد عيني البادي وسط دموعها الوردية هو رحمة وفداء لأجل شامتك. ودموعي الوردية هي رحمة وفداء من أجل ورد خديك الأحمرين.

وقد شبه الشاعر بؤبؤة عينه بشامة الحبيبة في السواد، كما شبه دموع عينه الدامية بالوردة في الحمرة.

وبتلات الوردة هي الدموع الدامية للعاشق وفِلْذة كبده؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

برك كل صانمه كه خونابه دوكن دمده كوزم نيچه ييراغه جكر قاني سلوب قان ايتدم	Berg-i gül sanma ki hûn-âbe döken demde gözüm Nice yaprağa ciğer kanı salıp kan ettim (G.199/5)

[٧٢] لا تظن بان ما تراه هو اوراق الورد بل هي دموع عيني الدامية وقد خُضبت الأوراق بدماء كبدي

لم يتوقف العاشق عن سكب دموعه الدامية الحمراء مثل لون زهرة الخزامي، حتي صار محله مثل حديقة الورد؛

مفعولُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلن	فâilün	Mefâîlü	Fâilâtü	Mefûlü
ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ

اكسلمسون طراوتك اي اشك لاله كون كل كل طاموب مقاممزي كلشن ايلدك	Eksilmesin tarâvetin ey eşk-i lâle-gûn **Gül gül** tamıp makâmımızı **gül-şen** eyledin (G.163/5)

[٧٣] يا ايتها الدموع الحمراء بلون زهرة الخزامي، لا نقصت ندواتك. لقد تقاطرت وردة وردة حتي تحول مكاننا الي حديقة ورد.

(٧) الوردة استعارة لدماء العاشق وجراحه

والوردة هي جراح العاشق والدماء التي يسكبها في البعد عن حبيبته. وفي البيت التالي نري أوراق الوردة الحمراء مثالاً للجراح الدفينة في صدر العاشق وتبدو حديقة الورد مثال لحديقة الأحزان؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

كلشن غم نخلي يوز پرورده آب ديده دن داغلر برك آه آتش بارمزدر بارمز	**Gül-şen-i** gam nahliyiz perverde âb-i dîdeden Dağlar berg ah-i âteş-bârımızdır bârımız (G.120/4)

[٧٤] نحن فسيلة في حديقة الأحزان ارتوت وتغذت من دموع العين. أوراقها هي الجراح الكامنة في صدرنا وثمارها هي آهاتنا التي تنفث ناراً.

والورود الضاحة "gül-i handân" اي الوردة المتفتحة حديثاً هي الجراح الدامية في جسد العاشق بفعل سيوف العشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

چاكلر جسممده تيغ عشقدن عيب ايتمكز كيم جنون كلزارينك بونلر كل خندانيدر	Çâkler cismimde tîğ-i aşktan ayb etmeniz Kim cünûn **gül-zârının** bunlar **gül-i handânıdır** (G.86/4)

[٧٥] لا تعيبوا جراح سيوف العشق التي تنزف دماً في جسد العاشق، فإنها ورود ضاحكة تفتحت في حديقة الجنون.

والوردة هي الدماء التي تنزف من قلب العاشق في البعد عن حبيبته؛

مفعولُ	فاعلاتن	مفعولُ	فاعلاتن	Fâilâtün	Mefûlü	Fâilâtün	Mefûlü
ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ

وصلندن آيرو نوله قانم دوكلسه كل كل من كلبن بلايم بو فصلدر بهارم	Vaslundan ayru n'ola kanun dökelse gül gül Men gül-bün-i belâyem bu fasldur bahârum (G.192/4)

[٧٦] لا اتعجب عندما ينزف دمي وردا وردا وانا في البعد عنها. فانا غصن وردة الابتلاء وهذا الموسم هو ربيعي.

والوردة هي نقاط وبقع الدماء الناتجة عن جراح الأشواك في قدم "المجنون" اي مجنون ليلي وهو بطل العشق المشهور في الأدب العربي؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

چكدي مجنون آياغن باديه دن ليك ويرر قانلو كللر اياغندن چكلن خار هنور	Çekti Mecnun ayağın bâdiyeden lîk verir Kanlı **güller** ayağından çekilen hâr henüz (G.122/2)

[٧٧] سحب المجنون قدميه من الصحراء، لكن الأماكن التي سحبت منها الأشواك في قدميه لاتزال تنزف ورداً دامياً.

ولون الوردة هو لون دماء العاشق التي أريقت بفعل سيف الغيرة، وهو ايضا لون الصهباء. وفي البيت التالي جمع الشاعر بين الوردة والدم والصهباء؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

اي دمادم رشك تيغيله بنم قانم دوكوب مي ايچوب اغيار ايله سير كلستان ايلين	Ey dem-â-dem reşk tîğiyle benim kanım döküp Mey içip ağyar ile seyr-i **gül-sitân** eyleyen (G.221/3)

[٧٨] يا من يريق دمي في كل لحظة بسيف الغيرة، بينما أراه يتجول مع آخرين في حديقة الورد ويتناول الصهباء.

(٨) الورود استعارة لرءوس سهام الحبيبة

وقد شبه الشاعر قامته المنهكة من آلام العشق بما سماه "غصن وردة الأحزان" وشبه ورود الغصن برءوس السهام الدامية وقد استقرت في قامته؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

Oklarından kim diken tek sancılıpdır her taraf **Gül-bün-i** gamdır kadim her **gonce** bir peykân ana (G.10/2)	اوقلرندن كيم تيكن تك سانجلوبدر هر طرف كلبنيدر خم قدم هر غنچه بر پيكان اكا

[٧٩] سهامك كالأشواك أصابت كل اجزائي وكأن قدي هو غصن وردة الأحزان وقد صارت رءوس السهام له ورداً.

وأوراق الوردة هي رءوس السهام المخضبة بدماء العاشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

Gözde hûn-âlûde peykânın hayâliyle hoşum Her biri gûyâ ki bir **berg-i gül-i terdir** bana (G.14/4)	كوزده خون آلوده پيكانك خياليله خوشم هر بري كويا كه بر برك كل تردر بكا

[٨٠] أمام عيني دائماً توجد صورة رءوس سهامك المخضبة بالدماء وانا سعيد بهذا. حيث تبدو كل واحدة منها مثل بتلة الوردة النضرة.

ورأس السهم تُشبه البرعمة والبرعمة تشبه فم الحبيبة ولهذا فإن رءوس السهام الموجودة علي جسد العاشق تذكره دائماً بالحبيبة؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

جانه باصدم غنچه وش پيكانكي اي تازه كل

دوتمق ايجون هجريكه دوزدم دمردن بر كوكل

Câna bastım gonce veş peykânını ey tâze gül

Dözmek için hercine düzdüm demirden bir gönül

(G.178/1)

[٨١] أيتها الوردة النضرة، لقد ضممتُ الي صدري رأس السهام التي تشبه برعمتك. بهذا أكون صنعت قلباً من حديد حتي أستطيع تحمل فراقك.

(٩) **الوردة استعارة لنار خد الحبيبة** ولون الوردة مثال للهيب وجههاً، كما أن حمرة وجه الحبيبة مثال لخمرة العشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

وه نه ساحرسنكه اوددن صو چقاردك صودن اود

ترلمش رخساركي كل كل قيلنده تاب مل

Veh ne sâhirsin ki oddan su çıkardın sudan od

Terletip ruhsârını **gül gül** kılanda tâb-ı mül

(G.178/2)

[٨٢] حرارة الصهباء اعرقت خدي الحبيبة وانبتتهما ورداً ورداً. ياالك من ساحر فقد اخرجت الماء من النار واخرجت النار من الماء.

شبه الشاعر خد الحبيبة بالماء في الطراوة، وعندما يحمر الوجه يصير مثل

النار وبهذا تكون النار خرجت من الماء. من ناحية اخري عندما يحمر الوجه بفعل الحرارة الداخلية لخمرته يرشح من مسامه العرق وبهذا يكون الماء خرج من النار.

والوردة هي النار الملتهبة التي تحرق من يقترب منها ولا يمكن لعاقل ان يلقي بنفسه في التهلكة؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
ـــ‥	ـــ‥	ـــ‥	ـ‥	‥ ـ	‥ ـ ـ	‥ ـ ـ	‥ ـ ـ

دلي ديرسم نوله عشاقنه كلچهره لرك اوزني كوز كوره اودلاره صالور مي عاقل	Deli dersem n'ola uşşâkına **gül-çehrelerin** Özünü göz göre odlara salur mı âkıl (G.175/7)

[٨٣] لا عجب من وصف عاشق الجميلات ذوات الوجه الوردية، بالجنون، لان العاقل لا يلقي بنفسه عياناً في النار.

والنار بالنسبة للشاعر هي الوردة وحديقة الورد تبدو مثل الموقد؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ‥ـ	ـــ‥ـ	ـــ‥ـ	ـ‥ـ	ـ ‥ ـ	ـ ‥ ـ ـ	ـ ‥ ـ ـ	ـ ‥ ـ ـ

دود و اخكردر بكا سرويله كل اي باغبان بيلرم بن كلشني كلشن سكا كلخن بكا	Dûd ü ahkerdir bana serv ile gül ey bâğ-bân N'eylerim ben gül-şeni gül-şen sana gül-han bana (G.12/5)

[٨٤] ايها الجنايني بالنسبة لي الدخان هو السرو والنار هي الوردة، انا لا أريد حديقة الورد. فهي لك حديقة ورد لكنها بالنسبة لي موقد نار

واذا كانت الوردة مثل النار فإن وجه الحبيبة الوردي يكون مثل حديقة الورد أحيانا ومثل موقد النار أحيانا أخري. وعرق وجه الحبيبة هو ماء يرشح ليروي حديقة الورد.

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـــ.ـ	ـ.ـ	ـ . ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ	ـ . ـ ـ

ترلمش رخسار ايله خوبلر آچرلر كوكلمي كور نه كلشندر كه آتشدن ويررلر آب آكا	Terlemiş ruhsâr ile hublar açarlar gönlümi Gör ne gül-şendir ki âteşten verirler âb ana (G.9/7)

[٨٥] الجميلات يفتحن قلبي بخدودهن المعرَّقة. انظر يالها من حديقة ورد، حيث تُروي من النار.

(١٠) الوردة وسيلة لسرد الحكم والامثال

لقد استخدم فضولي لفظ الوردة "gül" وبرعمتها "gonca" وأوراقها "gül-berg" ولونها الوردي "gül-gun" وما يتعلق بالوردة من الفاظ في غزلياته وسيلةً لسرد النصائح والحكم والأمثال. وفي البيت التالي يري الشاعر بان؛ "العمر قصير مثل عمر البرعمة" ويتعجب من الذين يحزنون علي الدنيا وكأنهم لا يعلمون بأن العمر شئ عابر؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün	Mefâîlün
ـــ.	ـــ.	ـــ.	ـــ.	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ	. ـ ـ ـ

فناي عمردن كويا ديللر غنجه تك واقف اونلر كيم اوزلرين دنيا ايجون دلتنك دوتمشلر	Fenâ-yı ömrden gûyâ degiller **gonce** tek vâkıf Olar kim özlerin dünyâ için dil-teng tutmuşlar (G.69/4)

[٨٦] الذين ييأسون ويكدرون قلوبهم من اجل الدنيا ، كانهم لا يعلمون بان العمر فان مثل البرعمة

وفي بيت آخر يري الشاعر بان؛ "حال الدنيا مثل غصن الوردة" ويقول بان الإنسان اذا نظر الي غصن الوردة يمكن له ان يفهم حال الدنيا حيث نجد الغصن يتزين بالوان مختلفة ثم يذبل وتتساقط أوراقه؛

Fâilâtün – ˙ – –	Fâilâtün – ˙ – –	Fâilâtün – ˙ – –	Fâilün – ˙ –	فاعلن –˙–	فاعلاتن ––˙–	فاعلاتن ––˙–	فاعلاتن ––˙–

Ey Fuzûlî dehr hâlin **şâh-ı gülden** kıl kıyâs Kim verip evvel tecemmül sonra uryân eylemiş (G.130/7)	اي فضولي دهر حالن شاه كلدن قيل قياس كيم ويروب اول تجمل صكره عريان ايلمش

[٨٧] يا فضولي انظر الي غصن الوردة وافهم حال الدنيا ومصيرها. فهو في البداية يتزين ألواناً ثم ييبس ويتجرد عارياً.

وفي البيت التالي رأي الشاعر بان ظهور الوردة في وسط الاشواك مظهرا واشارة للآية القرآنية الحكيمة "ان مع العسر يسرا"؛

Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	Mefâîlün ˙ – – –	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙	مفاعيلن –––˙

Belâ zımnında râhat olduğun izhâr eder halka Felek bî-hûde hâr-ı huşkden **gül-berg**-i ter vermez (G.117/6)	بلا ضمنده راحت اولديغن اظهار ايدر خلقه فلك بيهوده خار خشكدن كلبرك تر ويرمز

[٨٨] ليس عبثا ان يُخرج القدر اوراق الوردة النضرة من بين الاشواك اليابسة. انه بهدف ان يعرف الناس ان البلاء والعسر في باطنه يكمن اليسر.

وفي بيت آخر من نفس الغزل يشير الشاعر الي المثل القائل؛ "الشوك لا يصيب الوردة" او "diken güle zarar vermez" لانه رفيق دائم لها؛

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠
Mefâîlün ٠ ـ ـ ـ	Mefâîlün ٠ ـ ـ ـ	Mefâîlün ٠ ـ ـ ـ	Mefâîlün ٠ ـ ـ ـ

كوزمده مسكن ايت خار مژه مدن احتراز ايتمه

كل خندانه صوردم خار يار اولمق ضرر ويرمز

Gözümde mesken et hâr-i müjemden ihtirâz etme

Gül-i handâna her dem hâr yâr olmak zarar vermez

(G.117/3)

[٨٩] اسكني داخل عيني ولا تخافي من أشواك رموشي فان الاشواك لا تصيب الوردة الباسمة بأذي لأنها مرافق دائم له.

وفي البيت التالي يشبه الشاعر نظرات الحبيبة بالسهام الجارحة ويشبه جراح صدره الدامية بالورود ويطلب من حبيبته ألا تضن عليه بسهامها، اذ ان الحكمة تقول؛ "لا ورد بلا أشواك" " Dikensiz gül olmaz".

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـ٠ـ
Fâilâtün ـ ٠ ـ ـ	Fâilâtün ـ ٠ ـ ـ	Fâilâtün ـ ٠ ـ ـ	Fâilün ـ ٠ ـ

سينهٔ چاقمدن اكسك ايتمه تير غمزه كي

اي كل رعنا بيلورسن كيم كل اولمز خارسز

Sîne-i çâkimden eksik etme tîr-i gamzeni

Ey gül-i ra’na bilirsin kim gül olmaz hârsız

(G.118/2)

[٩٠] ايتها الوردة الجميلة اللطيفة لا تحرمي جراح صدري من سهام نظراتك، تعرفين انه لا ورد بلا اشواك.

وفي بيت آخر يلقي الشاعر الضوء علي مثل يقول؛ "الارض السبخة لا تنبت ورداً حتي لو ارتوت بالماء العذب"؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

وعدۀ لطفك چوق اما بخت يار اولمز نه سود كل بتورمز آب شيرين ويرمكيله خاك شور	Va‘de-i lutfun çok ammâ baht yâr olmaz ne sûd **Gül** bitirmez âb-ı şîrîn vermek ile hâk-i şûr (G.94/5)

[٩١] لك وعود كثيرة بالأماني العطوفة، لكن حظ العاشق لا يأتي، فما الفائدة!؟. ان الأرض السبخة لا تنبت ورداً حتي لو ارتوت بالماء العذب.

في هذا البيت ينعي الشاعر حظه العاثر لعدم ظهور الحبيبة رغم وجود كثير من الأماني ويقول بأنه لا فائدة اذا لم يكن هناك حظ في الحياة فالحظ أساسي للإنسان مثل التربة بالنسبة للوردة واذا كانت التربة سبخة فلن تنبت ورداً.

وللورود والبراعم رمزية بالنسبة للعارفين بالله ويعتبرونه اشارة الي التغيير الدائم في الدنيا والي الحكمة القائلة بان؛ "دوام الحال من المحال".

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

بو چمنده غنچه لر كللر كورن عارف بيلر كيم ثبات اوستنده قالمز هيچ قبض وانبساط	Bu çemende **gonçeler güller** gören ârif bilir Kim sebât üstünde kalmaz hîç kabz u inbisât (G.140/2)

[٩٢] الانسان العارف بالله عندما يري الورود والبراعم في الحديقة يدرك بان الانقباض او الانبساط ليسا بحال ثابت.

شبه الشاعر حبيبته بالوردة كما هو معتاد، لكنه شبه نفسه بالشوك في ضرورة الملازمة للوردة وذلك في اشارة الي المثل القائل؛ " Gül dikenden ayrılırsa solar " بمعني ان الوردة تذبل اذا انفصلت عن الشوك.

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

صحبتمدن عار ايدوب اي كل بني ترك ايتمه كيم

كل اولور افسرده ترك صحبت خار ايله كج

Sohbetimden âr edip ey **gül** beni terk etme kim

Gül olur efsürde terk-i sohbet-i hâr eylegeç

(G.51/3)

[٩٣] ايتها الوردة (الحبيبة) لا تخجلي من وجودي معك ولا تتركني. حيث إن الوردة تذبل اذا تخلت عن مصاحبة الشوك.

(١١) الوردة مثل الكتاب

والوردة هي نسخٌ من كتاب حديقة الوردة وعندما ياتي الخريف يُمزقُ أوراقَ الكتاب ويبعثرها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

قطع ايدوب فصل خزان آب روان شيرازه سين نسخهٔ كلزارك اوراقين پريشان ايلمش	Kat‘ edip fasl-ı hazân âb-ı revân şîrâzesin Nüsha-i **gül-zârın** evrâkın perîşân eylemiş (G.130/3)

[٩٤] موسم الخريف قطَّع العقدات التي تُنظم المياةَ الجارية. وقد مزق الخريف وبعثر نُسخِ حديقة الورد

الوردة هي كتاب الحزن ولهذا فان العندليب لا يبكي من فراغ عندما يقرأ اوراقها؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

بر زباندر شرح غم تقريرينه هر برك كل ايلمز بيهوده كل كوردكده افغان عندليب	Bir zebândır şerh-i gam takrîrine her **berg-i gül** Eylemez bî-hûde **gül** gördükde efgân **andelib** (G.34/2)

[٩٥] كل ورقة في الوردة هي لغة تشرح الحزن وتقرره. فالعندليب لا يبكي سدي عندما يري الوردة.

(١٢) **اوراق الوردة مثل صحف كراسة الرسم**؛ حيث ينثر البلبل الماء عليها بمنقاره ثم يرسمها دوائر دوائر وكأنه يرسم وجه الحبيبة.

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	ـــ٠	٠ـــ	٠ـــ	٠ـــ	٠ـــ

مكر دور رخك خطن چكر كل صفحه سي اوزره

كيم اولمش كوهر افشان بلبلك پركار منقاري

Meger devr-i ruhun hattın çeker **gül** safhası üzre

Kim olmuş gevher-efşan **bülbülün** pergâr-i minkârı

(G.270/2)

[٩٦] منقار البلبل الذي يشبه الفِرجار صار ينثر اللؤلؤ علي صحف الوردة. وكأنه يرسم دائرة وجهها المستدير.

(١٣) الوردة هي الحبيبة التي تقدم الكئوس للسكاري وتشجعهم علي الشرب؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـــ٠ـ	ـ٠ـ	ـ٠ـ	ـ٠ـــ	ـ٠ـــ	ـ٠ـــ

جام طوت در ساقئ كلچهره زاهد ترك جام

اي كوكل فكر ايله كور كيم قنغيدر طوتملي پند

Câm tut der sâki-i **gül-çihre** zâhid terk-i câm

Ey gönül fikr eyle gör kim kangıdır tutmalı pend

(G.63/6)

[٩٧] الساقية ذات الوجه الوردي تقول امسك الكأس والزاهد يقول اترك الكأس. يا فؤادي انظر وفكر؛ اي نصيحة يجب عليك الأخذ بها.

(١٤) والوردة هي الملابس الحمراء التي ترتديها الحبيبة، حتي اذا تجولت دبت الحمرة وتحركت الدماء في وجه العاشق؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ

اي كيوب كلكون دمادم عزم جولان ايلين

هر طرف جولان ايدوب دوندكچه يوز قان ايلين

Ey giyip **gül-gûn** demâdem azm-i cevlân eyleyen

Her taraf cevlân edip döndükçe yüz kan eyleyen

(G.221/1)

[٩٨] يا من ارتدت الملابس الوردية وصارت تدور بلا توقف. فكلما جالت في الاطراف ازداد الوجه احمراراً.

ويشبه الشاعر في هذا البيت حبيبته بالجلاد ويشبه نفسه بالشخص المحكوم عليه بالإعدام، حيث كان الجلاد يرتدي زيا احمر ويحمل السيف في يده ويكون ملثم الوجه بينما الشخص المحكوم عليه يكون ممدداً علي الأرض معصوب العينين وسط حضور عام. وقبيل تنفيذ حكم الاعدام يدور الجلاد حول المحكوم عليه عدة مرات وذلك بهدف اثارة الرعب واستدرار عطف صاحب الدم لعله يعفو عن المذنب ويقبل بالدية.

والوردة هي الحبيبة التي ترتدي الملابس الحمراء وتجول فوق الحصان؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

كزديرر هر يان كوزم اشك اوزره بغرم پاره سن

خلعت كلكون ايله رخش اوزره جولانك كورب

Gezdirir her yan gözüm eşk üzre bağrım pâresin

Hil’at-i **gül-gûn** ile rahş üzre cevlânın görüp

(G.37/3)

[٩٩] عندما ظهرت الحبيبة وهي تجول فوق الحصان بالملابس الحمراء. صارت تقلب - في كل الاتجاهات - اجزاء كبدي وسط دموع عيني.

(١٥) **تشبيه الوردة بقنديل الإضاءة،** حيث ان الوردة المتفتحة حديثا تشبه في الشكل واللون القنديل وهو آلة اضاءة بسيطة ذات فتيل وتُضاء بالزيت؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـــ٫ـ	ـ٫ـ	ـ ٫ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ	ـ ٫ ـ ـ

باغه سروم كلديكن بلمش سحردن شاخ كل

روشن ايتمش رهكذاري اوزره هر يان بيك چراغ

Bâğa servim geldiğin bilmiş seherden **şâh-i gül**

Rûşen etmiş reh-güzârı üzre her yan bin çerâğ

(G.145/4)

[١٠٠] علم غصن الوردة في الأسحار بان الحبيبة ذات القوام السروي جاءت الي حديقة الورد، فاشعلَ ألف قنديل علي الطريق وفي كل الجهات. (لأن القادم شخصية مهمة)

(١٦) غصن الوردة النضرة استعارة لقامة الحبيبة

وغصن الوردة هو قامة الحبيبة الذي يقيم ويزلزل الدنيا؛

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	Feilün	Feilâtün	Feilâtün	Feilâtün
‒‒··	‒‒··	‒‒··	‒··	· · ‒	· · ‒ ‒	· · ‒ ‒	· · ‒ ‒

وه نه قامت نه قيامت بو نه شاخ كل تردر نه بلادر نظر اهلنه نه خوش مد نظردر	Veh ne kâmet ne kıyâmet bu ne şâh-i gül-i terdir Ne belâdır nazar ehline ne hoş medd-i nazardır (G.106/1)

[١٠١] ما لغصن الوردة النضرة هذا!؟ يا لها من قامة، يا لها من قيامة. فما أجمله للناظرين وياله من محنة بالنسبة لأهل البصيرة.

(١٧) **الوردة هي الفرحة بلقاء الحبيبة** تلك الفرحة التي تتفتح كل يوم في قلب العاشق كالوردة، رغم ان الورود تتفتح مرة واحدة في العام؛

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	Fâilün	Fâilâtün	Fâilâtün	Fâilâtün
‒‒·‒	‒‒·‒	‒‒·‒	‒·‒	‒ · ‒	‒ · ‒ ‒	‒ · ‒ ‒	‒ · ‒ ‒

هر كون آجر كوكلمي ذوق وصالك يكيدن كرجه كللر آچمغه هر يلده بر نوروز اولور	Her gün açar gönlümü zevk-i visâlin yeniden Gerçi güller açmağa her yılda bir nevrûz olur (G.97/3)

[١٠٢] صحيح ان الورود تتفتح مرة واحدة في العام ويكون عيد النيروز، الا ان فرحة وصالك تتفتح مرةً أخري كل يوم في قلبي.

(١٨) الوردة هي الشفق الاحمر، حيث يتحسس العاشق الوردة ولونها في كل ما حوله ويتذكر الوردة وخمرها في حمرة الشفق قبيل الغروب؛

Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilün . . –	فعلن –··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··
Lâle-reng ola şafaktan felek-i minâ-fâm Taşra salmış kimi aks-i mey-i **gül-gûn** minâ (G.23/3)				لاله رنك اوله شفقدن فلك مينا فام طشره صالمش كيمي عكس مي كلكون مينا			
[١٠٣] السماء ببريقها في حمرة الشفق تدثرت بلون زهرة الخزامي. وكأنها تعكس لون الصهباء الوردي الموجود في الزجاجة البلورية.							

(١٩) لون الوردة هو لون عين العاشق

ويشبه الشاعر لون الوردة بلون الصهباء، كما شبه لون الصهباء بلون عين العاشق؛

Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilâtün . . – –	Feilün . . –	فعلن –··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··	فعلاتن ––··
Mey-i **gül-gûnda** değil nerkis-i mestin aksi Kadeh olmuş göz açıp âşık-i dîdâr sana (G.20/3)				مي كلكونده دكل نركس مستك عكسي قدح اولمش كوز آچوب عاشق ديدار سكا			

[١٠٤] الصهباء الوردية ليست صورة للعين النرجسية المخمورة، انما العاشق فتح عينيه فصارت لك كأساً.

بمعني ان كأس الصهباء التي تشبه الورد ليس انعكاساً لصورة عين الحبيبة، بل هو عين العاشق ذاتها وقد فاضت بالعشق.

(٢٠) **الوردة هي العشق** وأيام الورد هي أيام فصل الربيع، حيث يكون العشق والصهباء والجمال؛

مفعولُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلن	fâilün	Mefâîlü	Fâilâtü	Mefûlü
.––	.–.–	.––.	–.–	– . –	. – – .	– . – .	– – .

ترك مي ايتدك اي كوكل ايام كل كلور البته بو ايشك چكلور برندامتي	Terk-i mey ettin ey gönül **eyyâm-i gül** gelir Elbette bu işin çekilir bir nedâmeti (G.301/3)

[١٠٥] يا فؤادي، تركتَ الصهباء (العشق) وموسم الورد قادم. حتما فانك ستندم علي ما فعلت

نتائج البحث:

إذا أردنا ان نلخص ما بدأناه نقول بان البلبل في غزليات فضولي هو رمز العاشق الولهان. ولم يذكر فضولي "البلبل" في بيت دون ذكر "الوردة" او الاشارة اليها. اما ثنائية الوردة والبلبل في غزليات فضولي فهما رمز للعاشق والمعشوق وقصة عشقهما الشهيرة؛ فالوردة تستمتع بنواح البلبل وبكائه من أجلها والبلبل يسهر الليالي ويكتب الأشعار ويستيقظ في الأسحار ليقدم ألحانه للوردة. ويعتقد البلبل بان غصن الوردة بيته وحديقة الورد هي وطنه.

ويحرص البلبل علي رؤية الوردة في أثناء تفتحها في الصباح الباكر وهو مطرب ومداح ماهر للوردة وسط الحديقة واذا كان الربيع هو موسم الورد والسعادة للبلبل فان الخريف هو موسم الأحزان بالنسبة له. ويعرف البلبل بأنينه ونواحه الدائم من اجل الوردة وذلك من فرط العشق والإشتياق. وعندما تكون الوردة غير متفتحة يكون البلبل تعيساً بل وأبكماً كالغراب وفي حالة حداد دائم. والبلبل أسير العشق وتراه لا يبكي سدي فالوردة هي كتاب أحزانه وهي السبب وراء أنينه المستمر وشدة آهاته.

وتمتلك ريح الصبا فرصة الإلتقاء بالوردة ولهذا يتخذها البلبل رسولاً له الي الوردة. ويتأثر البلبل كثيراً بحال الوردة لهذا نراه يبعثر ريشه ورأسه عندما يري اوراق الوردة مبعثرة او متباعدة عن بعضها قليلاً في الصباح. ولقد اتخذ الشاعر فضولي من قصة عشق البلبل للوردة وسيلة للتعبيرعن عشقه فقد شبه نفسه بالبلبل أحياناً وقارن نفسه بالبلبل أحياناً اخري معتبراً نفسه أكثر عشقا للوردة وأكثر تحملاً لآلام العشق من البلبل.

اما الوردة في غزليات فضولي فهي استعارة للحبيبة ووجهها وخدها وثغرها وشفتيها. كما جاءت الوردة استعارة للصهباء ولدماء العاشق ودموعه الدامية وكانت أيضاً صورة جراحه المفتوحة. واستعار فضولي الوردة لنار خد الحبيبة، وابدع في تشبيه الوردة برأس السهم التي تصوبها الحبيبة نحو قلب العاشق.

ولقد شبه فضولي الوردة بالملابس الحمراء التي ترتديها الحبيبة فتثير مشاعر العاشق، كما شبه الوردة بقنديل الإضاءة في الشكل والتأثير. ولون الوردة الأحمر يشبه عين العاشق ويشبه الشفق الاحمر قبيل الغروب، أما غصن الوردة فيشبه قامة الحبيبة. وأخيراً فان الوردة عند فضولي كانت استعارة للحبيبة ورمزاً العشق والصهباء والربيع والجمال ومنتهي الامل بالنسبة للشاعر العاشق.

في النهاية نقول بان الوردة والبلبل كانا موضع اهتمام وعناية الشاعر فضولي حيث بلغ عدد الأبيات التي تناولتهما ١٠٥ بيتاً في قسم الغزل من ديوانه. وكانت الوردة رمزاً لمحبوبته الجميلة، بينما كان البلبل رمزاً للعاشق الولهان وفي بعض الأحيان كان البلبل رمزاً للصوفي الذي بلغ أعلي درجات العشق الإلهي. ولقد نجح الشاعر في إستخدام الوردة والبلبل بشكل مفعم بالصور البلاغية والمجازية واستطاع توظيفها في صورة بيانية واستعارية رائعة وكانت قصة غرام البلبل والوردة مصدر إلهام كبير لفضولي. انتهي/

المصادر (KAYNAKÇA):

أ.د. حسين مجيب المصري، ***فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم***، دار الفكرة للطبع والنشر ١٩٦٦.

- Kenan AKYÜZ, ***Fuzûlî Divanı***, Akçağ Yayınları, Ankara 1990.
- Halûk İPEKTEN, ***Fuzûlî Hayatı Sanatı Eserleri***, Akçağ Yayınları, Ankara 1991.
- Ali Nihat TARLAN, ***Fuzûlî Divanı Şerhi***, Akçağ Yayınları, Ankara 1998.
- Hüseyin GÜFTA, ***Fuzûlî Divanı'nda Gül***, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt: 6, Sayı: 26, Bahar 2013.